الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة :

تُعَدُّ الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة في حياة الإنسان ،فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من ممارسة نشاطات تُعتبر جزءًا من حضارته وثقافته ، فالنشاط الرياضيّ هو نشاط تربويّ يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية ، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة ، بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم العام .

ولا تنحصر فوائد الرياضة على الجانب الصحيّ فقط بل تشمل الجانب الاجتماعيّ أيضًا، كذلك فهي تزيد من الذكاء الاجتماعي ؛ لأنها تساعد على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية متينة مع الكثير من الناس ، كالمنافسين والزملاء في نفس الفريق والمدربين...إلخ ، والرياضة تكسب الإنسان خصالًا رائعة ، كالصبر ، والتحمل ، والثقة في النفس ، وقوة الإرادة ، والمثابرة ، والنشاط ، والقيادة ، وقيم التنافس الشريف ، والتعاون ، والتخطيط ، والإيثار. و تعلم الإنسان احترام القوانين والقواعد والأنظمة ؛ لأن معظم الرياضات لها قوانين وقواعد ثابتة يجب الالتزام بها. وهي أيضًا تنقذ المجتمع من آفات خطيرة جدًّا مثل: تدخين السجائر ، وإدمان الكحول والمخدرات ، وارتكاب الجرائم غير الأخلاقية التي تنتج من الأمراض النفسية ، وكثرة الفراغ السلبيّ خاصةً عند فئة الشباب العاطلين عن العمل.

والرياضة تؤثر بالإيجاب على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة لأن معظم المشاكل الأسرية تنتج من هموم الحياة وضغوطها، و من أوقات الفراغ خاصَّة في أوقات العطل ، وبالتالي فإن النشاط الرياضيّ يعزز العلاقات داخل الأسرة الواحدة ، وما أجمل أن يشجع ربُّ الأسرة أفرادها على القيام بالرياضة مجتمعين مع بعضهم البعض حتى تزيد أواصر المحبة بينهم جميعًا !

وللإعلام دور وأثر بالغ في رفع وتيرة التعصب الرياضيّ أو التقليل منه ، وكانت الصحف والمجلات وبعض البرامج الرياضية جزءًا من وقود هذا التعصب وبثّ الاحتقان في المجتمع ، ومع التطور الهائل في وسائل الاتصال عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعيّ تفاقمت ظاهرة التعصب الرياضيّ، فبدلًا من وجود برنامج رياضيّ أسبوعيّ منضبط ومتزن في الطرح أصبح هناك العشرات من البرامج الرياضية اليومية ، وهناك العديد من القنوات الرياضية الرسمية والخاصة أصبحت مسرحًا في إذكاء روح التعصب وتأجيج الشارع الرياضيّ، ولم يعد هناك احترام للمهنية ولرسالة الإعلام .

ويلعب الإعلام الرياضيّ دورًا كبيرًا في نشأة التعصب من خلال بعض الإعلاميين المؤيدين لأنديتهم سواءً ما يكتبونه في مقالاتهم أو يقدمونه في برامجهم ، كذلك قلة الوعي والثقافة عند الكثير من الرياضيين ، ما يجعلهم يخرجون بتصريحات تسيء لبعض الفرق ، والجهل لدى الجماهير بثقافة الرياضة ، إضافة إلى تحمل رؤساء الأندية جزءًا كبيرًا ، وذلك من خلال الخروج بتصريحات نارية بغية تغطية فشلهم في إدارة النادي لإيهام محبي أنديتهم بأنهم يتعرضون لمضايقات ومؤامرات من قبل الأندية الأخرى ، وما يقع به الحكام من الأخطاء التحكيمية ، وما يُتداول في المنتديات الرياضية الخاصة بالأندية ، وعمل روابط المشجعين الغوغائية والتي تتمثل من خلال اللافتات الموزعة على الجماهير أو بإطلاقهم لصيحات مسيئة بحقّ الأندية الأخرى . فالأصل أن تكون الرياضة منمية للأخلاق ومقومة للسلوك الحسن وليست أداة للشحناء والبغضاء والعداوة.

وفي هذا البحث –بمشيئة الله تعالى– سوف نستعرض البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية التي تناقش قضايا الرياضة السعودية في مجال كرة القدم ودورها في نبذ التعصب الرياضيّ لدى الجماهير .

دراسات سابقة تناولت موضوع التعصب الرياضيّ :

- **(١) أسباب التعصب الجماهيري الرياضي وعلاجه (رؤية شرعية).**

(المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب ٢٠١٦/٠١، المجلد ٣١، العدد ٦٤) د. إياد أحمد محمد إبراهيم – أستاذ مشارك بكلية العدالة الجنائية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . وتناولت الدراسة ظاهرة التعصب الجماهيريّ الرياضيّ، وبيان الحكم الشرعيّ، وتناول أسبابه وآثاره ، و طرق علاجه من ناحية شرعية .

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج وتوصيات ،من أهمها :-

أولاً النتائج :

١-أن الشريعة الإسلامية لا تمانع من تشجيع فريق معين أو التعاطف معه مادام منضبطًا بالضوابط الشرعية دون تعصب .

٢-اتفق العلماء على حرمة التعصب سواءً أكان لمذهب فقهي ،أم قبيلة، أم عشيرة، أم فريق رياضيّ .

٣-أهم الأسباب التي تدفع الجماهير للتعصب : ضعف الوازع الدينيّ ، والجهل بالأحكام الشرعية ، وغياب المفاهيم الإسلامية ، والإعلام الرياضيّ، والفراغ والبطالة.

٤-علاج التعصب يبدأ من ترسيخ مفاهيم الإحسان ، والحبّ والبغض في الله ، والوحدة ونبذ الفرقة والعصبية ، وجعل ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى .

٥-يقع عبء كبير على جميع مؤسسات الدولة في الوقاية من التعصب وعلاجه ، بدءًا من الأسرة والمدرسة وأهل العلم ، وانتهاء بالمؤسسة الإعلامية والأمنية والقضائية.

ثانيًا التوصيات :

١-ربط الأفراد والمجتمعات بالخالق -سبحانه وتعالى- وتنمية الرقابة الذاتية في نفوسهم.

٢-استضافة أهل العلم الشرعيّ ممن لهم القبول في أوساط الشباب في البرامج الرياضية لتوجيه الشباب نحو التنافس الشريف .

٣-حرص الأسر والمساجد و المؤسسات الاجتماعية والإعلام على توجيه الشباب إلى معالي الأمور .

٤-سنّ العقوبات الرادعة على كل فرد أو مؤسسة أو إعلاميّ يشجع على التعصب الرياضيّ .

٥-إجراء البحوث العلمية المتخصصة عن هذه الظاهرة من جميع نواحيها الشرعية والاجتماعية والثقافية والإعلامية .

- **(٢) دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك . (٢٠١٣)**

د. خالد محمود الزيود أستاذ علم الاجتماع الرياضي المساعد – كلية التربية الرياضية – جامعة اليرموك – الأردن . وتهدف الدراسة إلى معرفة دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك ، واستخدم الباحث الاستبانة التي تشمل (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات(المجال المعرفيّ ، الاجتماعيّ ، التربويّ ، والصحي) ،وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة اليرموك وعينة الدراسة (٣٢٧) طالبًا وطالبة . وأظهرت النتائج أن للقنوات الفضائية الرياضية دورًا إيجابيًّا في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية ، وأن المجال الاجتماعيّ والمعرفيّ احتلا أعلى المجالات وبدرجة مرتفعة

، ثم جاء المجال الصحيّ وبدرجة تقدير متوسطة ، وأخيرًا جاء المجال التربويّ وبدرجة تقدير متوسطة .

وقد توصل البحث إلى عدة توصيات ،من أهمها :-

١- الاهتمام بنوعية القنوات الفضائية الرياضية المقدمة ،والتركيز على استضافة المحللين والخبراء ولاعبين مميزين في مختلف الأنشطة الرياضية في مجالات الصحة واللياقة البدنية وغيرها من المجالات لتكون الرياضة من الوسائل المهمة لرقي الشعوب.

٢-زيادة الاهتمام بالبرامج الرياضية الموجهة إلى فئة الطلبة من كلا الجنسين لنشر الثقافة الرياضية .

٣-توجيه الطلبة إلى دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية الأكاديمية والاشتراك فيها .

٤-دعوة المؤسسات الإعلامية الرياضية إلى الاهتمام بالمضامين المعرفية والاجتماعية والتربوية والصحية وعدم الاقتصار على التغطية الإخبارية .

- **(٣) تحليل ظاهرة التعصب الرياضيّ في الأردن من وجهة نظر المدربين والإداريين واللاعبين بكرة القدم . (٢٠١١/١١) م**

د. راتب محمد الداود ،و د. أحمد أمين محمد عكور – كلية التربية البدنية – جامعة اليرموك.

ويهدف البحث إلى التعرف على ظاهرة التعصب الرياضيّ في كرة القدم بالأردن من وجهة نظر (المدربين ، الإداريين ، واللاعبين) والتعرف على فروقات ظاهرة التعصب الرياضيّ في لعبة كرة القدم بالأردن التي تُعزى ل(المستوى العلميّ ، الخبرة ، والحالة الاجتماعية) ،ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحي ، وتكونت عينة البحث من أندية المحترفين في الأردن وعددها (١٢) ناديًا على عينة بلغت

(١٦٩) فردًا ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى ظاهرة التعصب الرياضيّ في لعبة كرة القدم في الأردن جاء بدرجة متوسطة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال العنف الرياضيّ للإداريين والمدربين واللاعبين، وبلغ أكثرها حدة عند اللاعبين . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الخبرة وكل من مجالات العنف الرياضيّ ، والانفعاليّ ، والانتماء ، وللأداة ككل ، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المتغير العلميّ في مجالات البحث والأداة ككل.

وبناءً على النتائج التي تمَّ التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي :

١-التوعية من خلال عقد الندوات والدورات واللقاءات عبر وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات لأنها تتزايد بشكل ملحوظ رغم الإجراءات و الاحتياطات الوقائية ضدها و على كافة المستويات المحلية والدولية .

٢-ضرورة استخدام المواقع الالكترونية وحثّ مدرسي التربية الرياضية على التوعية والإرشاد للتقليل من ظاهرة التعصب الرياضيّ .

٣-ضرورة تعميم نتائج هذا البحث على الاتحاد الأردنيّ لكرة القدم ورابطة الأندية والمدربين و الإداريين واللاعبين للحدّ من ظاهرة التعصب الرياضيّ .

٤-ضرورة إجراء مثل هذه البحوث على الألعاب والفعاليات الرياضية الأخرى .

- **(٤) البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائريّ بين الواقع ومتطلبات المشاهد .**

دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي بولاية عين الدفلى – جرمون علي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد (١١). (٢٠١٣) م ، حيث يسلط هذا البحث الضوء على واقع التلفزيون الجزائريّ من خلال دراسة برامجه الرياضية التي يبثها من حيث المحتوى ،والمدة الزمنية ،وتحليل مضمونها ،و أساليب التقديم وذلك لاقتراح خطة لبرامج التلفزيون الرياضية لنشر الوعي

الرياضي في أوساط تلاميذ المرحلة المتوسطة بصفتهم جيل المستقبل ، ومدى إشباعها لاحتياجات هذه الفئة من الجمهور ، حيث جرى اختيار عينة التلاميذ بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) تلميذ بالطور الثاني من التعليم الأساسي ، موزعين بالتساوي على (٥) متوسطات بولاية عين الدفلى بالجزائر .

وعلى ضوء الدراسة لنتائج تحليل المضمون وكذلك نتائج الاستبيان الذي وزع على تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي أثبتت أن الحصص الرياضية بالتلفزيون الجزائريّ لها متابعيها من هذه الشريحة الاجتماعية وتساهم في نشر الوعي الرياضيّ بينهم ولو بالقدر غير الكافي .

ولهذا الغرض تمَّ اقتراح مجموعة من التوصيات ،من أهمها :

١-زيادة الوقت المخصص لإرسال البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائريّ حتى تساعد على نشر الوعي الرياضيّ ،و تساير البرامج الرياضية بتلفزيون الدول المتقدمة .

٢-تخصيص قناة تقدم فيها الأنشطة الرياضية .

٣-اهتمام التلفزيون بنشاط هذه الفئة من الجمهور (كالرياضة المدرسية) .

٤-عدم التركيز على لعبة كرة القدم ، كما يمكن توفير الأموال التي تنفق على نقل مبارياتها لتوفير إمكانيات مادية أخرى لتقديم برامج رياضية أكثر تنوعًا وشمولًا .

٥-على البرامج الرياضية بالتلفزيون الاهتمام بتقديم نوعيات مختلفة من البرامج : (المرأة ، الأطفال ، الشباب ، .....) مع تقديم نوعيات من المحتوى: (ترويحية ، صحية ، تعليمية وتربوية ، معلومات رياضية ، .....)

- **(٥) ظاهرة التعصب الرياضيّ لدى الجماهير الجزائرية (أسبابها أعراضها مقترحات)** أ/ نصرة أحميدة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد (١١). (٢٠١٣) م

تناول هذا البحث ظاهرة التعصب الرياضيّ، مع ذكر أسبابها وأعراضها والنظريات المفسرة لها ،وإعطاء بعض المقترحات لعلاج هذه الظاهرة ،و سمات الشخص المتعصب .

وفيما يلي استعراض لبعض مقترحات البحث لعلاج ظاهرة التعصب الرياضيّ :

١- الاهتمام بالترويح وشغل أوقات الفراغ ،وحثّ الأفراد على الاتجاه لممارسة النشاط الرياضي لما يكتسبونه من خبرات رياضية تقلل من تعصبهم الرياضيّ .

٢-توثيق الروابط والعلاقات بين المؤسسات الرياضية بعضها البعض ،وتنسيق الجهود بينهم في مجابهة التعصب الرياضيّ .

٣-عقد ندوات ومؤتمرات لجميع الهيئات المعنية بالشباب والرياضة تضمّ روابط مشجعي الأندية وذلك لمحاربة التعصب الرياضيّ .

٤-تشديد العقوبات الموضوعية التي تعمل على الحدّ من عملية التعصب .

٥-يجب أن تسهم الجهات الرسمية والقنوات الإعلامية من أجهزة مرئية أو مسموعة أو مقروءة في هذا الأمر بحيث يكون هناك نبذ للتعصب خاصة في جانب المنتديات الرياضية والصحف .

٦-اختيار المعلقين الذين يتحلَّوْن بروح المسئولية الرياضية وعدم التحيز .

٧-تخصيص جوائز للروح الرياضية للاعبين والحكام والمدربين والإعلاميين والجماهير .

٨-إدراج التعصب والانتماء الرياضيّ كموضوعات مهمة ضمن مناهج معاهد التربية البدنية والرياضية وبرامج التوعية الثقافية والرياضية بالمدارس .

٩-دعم الصلات بين أجهزة الإعلام المختلفة للحدّ من انتشار ظاهرة التعصب الرياضيّ بين فئات المجتمع .

١٠-تشديد الإجراءات الأمنية أثناء اللقاءات الرياضية بما يضمن عدم حدوث تجاوزات من الجماهير ناتجة عن التعصب الرياضيّ .

- **(٦) علاقة تعرض الشباب المصريّ للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيرها على الانتماء والتعصب .** للباحثة / هند محمد صبري عسكر- كلية الآداب – جامعة الزقازيق (مصر) - (٢٠١٣) م .

عينة الدراسة التحليلية : (برنامج دائرة الضوء على قناة نايل سبورت – برنامج مساء الأنوار على قناة مودرن سبورت – برنامج الكورة وشوبير – برنامج الأهلي اليوم على قناة الأهلي).

عينة الدراسة الميدانية :- (٤٠٠) مفردة من الشباب من محافظة الشرقية .

أدوات الدراسة :- أداة تحليل المضمون ،و صحيفة الاستقصاء .

وجاءت خلاصة نتائج الدراسة على النحو التالي :

١-من أكثر القضايا الرياضية مناقشة في البرامج الرياضية عينة الدراسة ، قضايا العنف والتعصب بين جماهير الأندية المختلفة ،ويليها قضايا الشغب الجماهيري التي تحدث أثناء المباريات وبعدها من مشاجرات وعنف بين المشجعين ،يليها قضايا الألتراس وطريقة تشجيعهم في المدرجات من شماريخ وهتافات ومحاولة منع هذه الأساليب في المدرجات .

٢-من سلبيات الإعلام الرياضيّ أن معظم مقدمي البرامج غير متخصصين في المجال الإعلامي وغير دارسين ،وعدم معرفتهم بميثاق الشرف الإعلامي أو أخلاقيات الإعلام ،وهم بذلك غير مؤهلين لتقديم هذه البرامج مما يؤدي إلى حدوث الكثير من المشاكل.

٣-أصبح الإعلام الرياضيّ في الفترة الأخيرة يعمل على المصالح فقط ،وزيادة نسب المشاهدة ،وزيادة الربح ،وعدم النظر إلى العواقب التي تحدث نتيجة لما يتمّ تقديمه خلال هذه البرامج ،حيث عملت هذه البرامج على زيادة نسبة التعصب بين الشباب بدرجة كبيرة جدًّا ،والدليل على ذلك حدوث المأساة والكارثة ،والحدث الذي ظل بالشهور يتحدث عليه جميع القنوات وهو كارثة إستاذ بورسعيد وشهداء الأهلي ، واتفقت جميع فئات الشعب والنخبة والمثقفين والإعلاميين والفنانين والرياضيين بجميع العاملين بالمجال الرياضي على أن السبب الرئيس والأساسيّ في حدوث هذه الكارثة هو الإعلام الرياضيّ .

- **(٧) دور الإعلام الرياضيّ التلفزيونيّ في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائريّ** – دراسة ميدانية وسط الطلبة الجامعيين للباحث / فيجل قويدر – معهد التربية البدنية والرياضية – جامعة الجزائر (٢٠١٢-٢٠١٣)

يسعى هذا البحث إلى التعرف على دور الإعلام الرياضيّ التلفزيونيّ تجاه ظاهرة العنف الرياضيّ من خلال إعلام رياضيّ تربويّ هادف ، رغم الجهود المبذولة لمواجهة هذه الظاهرة إلا أنها في تصاعد مستمرّ بلغت حدها الأقصى حيث أصبحت تهدد الرياضة الجزائرية ككل ، وقد استعرض الباحث تاريخ تسمية فرق كرة القدم بالجزائر ،وأن أسماء الفرق جاءت كردّ فعل على الاستعمار الفرنسيّ لدولة الجزائر ،وجاءت أسماء الفرق الجزائرية تدحض الوجود الاستعماريّ وتدعم الثورة الوطنية ، وبذلك ساهمت الرياضة مع العنف الثوريّ في تحرير الجزائر من الاستعمار ، واستمرت العلاقة بين الرياضة والعنف

بطريقة عجيبة حيث نما مع مرور الوقت نوع من أنواع العنف الجسديّ واللفظيّ في الملاعب الجزائرية ،وانتشرت الكثير من الأهازيج العنيفة والسلوكيات العدوانية .

وقد توصل الباحث إلى العديد من التوصيات ،من أهمها :-

١-الاستفادة من الإعلام في تضييق مجال ظاهرة العنف الرياضيّ وتضييق الخناق عليها من خلال الحملات التوعوية والأيام الدراسية والإعلامية التي تمكن الصحافة الوطنية بكل أنواعها من المشاركة وخدمة الشباب وتوجيههم .

٢-إعداد صحفيين متخصصين أكفاء وذوي دراية كافية بالمجال الرياضيّ ما يخولهم تتبع ظاهرة العنف ومحاولة القضاء عليها إعلاميًّا وإطلاق حملات مضادة للعنف في كل مكان وحمل الشباب على نبذه واستنكاره .

٣-محاولة خلق مسابقات لأحسن فريق وأحسن جمهور وأحسن لاعب وربما أحسن مشجع ،ولمَ لا فهي دافع من أجل تحسين وتقويم السلوك و التقييد بالأخلاق و السير الحسن ، بحيث تكون وسائل الإعلام هي العامل الأساسي المنظم والمتتبع و القائم على هذه المسابقات .

- **(٨) سمات ومظاهر التعصب الرياضيّ** دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، للباحث : صالح بن عبدالله المطيري (٢٠١١) م.

وقد تحدث الباحث عن أهمية الرياضة وتاريخها ومكانتها في المجتمعات الإنسانية ، ثم قام بعرض لما قامت به المملكة العربية السعودية في مجال الشباب والرياضة من إنشاء الرئاسة العامة لرعاية الشباب ،تبع ذلك إنشاء الأندية والمدن الرياضية في المناطق والمحافظات ، ثم عرض الباحث بداية ظهور مشكلة التعصب بين المتابعين للرياضة، ثم قام بعرض أهداف الدراسة في محاولتها بناء مقياس للتعصب الرياضيّ بين طلاب الجامعات السعودية ومعرفة ماهية التعصب الرياضي والعوامل المرتبطة به وموقف

الطلاب من هذه القضية والحلول والمقترحات من وجهة نظر الطلاب . وعرض الباحث الرياضة كنسق اجتماعيّ، ودوافع الممارسة لها والرياضة كمؤسسة اجتماعية. وتحدث عن الرياضة والتعصب من خلال أساليب المواجهة الاجتماعية، وأنواع التعصب الرياضيّ، وأسباب التعصب الرياضيّ، واختتم البحث ببعض من مظاهر التعصب الرياضيّ التي يمكن مشاهدتها من خلال الاطلاع على وسائل الإعلام ومتابعة ما يدور بين الجماهير الرياضية . وتمَّ تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٧) طلاب من طلاب جامعة الإمام .

وقد أثبتت الدراسة عددًا من النتائج ،منها :

١-أن نسبة متابعة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للرياضة تصل إلى (٨٧,٦%) من الطلاب .

٢-أن نسبة رفض الطلاب للتعصب الرياضيّ تصل إلى (٥٠,٦%) .

٣-أن الحلّ المناسب للتعصب الرياضيّ الأكثر طرحًا بين الطلاب هو في إلغاء الرياضة بنسبة (٢٤,١%) .

٤-أن درجة تعصب طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغت (١,٨٣) درجة ،حيث تشير الدرجة (٣) إلى الطالب المتعصب رياضيًّا ،والدرجة (٢) الطالب متوسط التعصب، بينما تشير الدرجة (١) الطالب غير المتعصب .

٥-أن درجة تعصب الطلاب المتابعين للرياضة بلغت (١,٩٥) درجة .

مشكلة البحث :

يُعتبر التعصب الرياضيّ أحد الظواهر الاجتماعية الموجودة داخل الحياة الرياضية ، حيث أصبحت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية ، ولما كانت البرامج الرياضية تقوم بدور مهمّ في حياة المستمعين والمشاهدين وتزودهم بالأخبار

والمعلومات ، فإن هذا البحث يسعى لمعرفة دور البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية في تناول التعصب الرياضيّ لدى الجمهور السعوديّ ، ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به هذه البرامج الرياضية ، حيث إن الإعلام الرياضيّ عامة و التلفزيون خاصة له تأثير في انتشار هذه الظاهرة .

تساؤلات البحث :

تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤلات تمثل المحاور الرئيسة للدراسة .ومن هذه التساؤلات:

- ما مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية لدى الجمهور؟
- ما أسباب مشاهدة الجمهور للبرامج الرياضية ؟
- ما أكثر القنوات التلفزيونية التي يشاهد فيها الجمهور البرامج الرياضية ؟
- ما الأشكال والقوالب الفنية التي يفضلها الجمهور في البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية ؟
- ما البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية التي يفضل الجمهور مشاهدتها ؟
- ما أهم الجوانب الإيجابية التي يمكن أن يحدثها التلفزيون كوسيلة إعلامية لتحقيق الروح الرياضية ونبذ التعصب والعنف ؟
- ما مدى مساهمة البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية في نبذ التعصب؟
- ما رأي الجمهور لوضع البرامج الرياضية في المملكة العربية السعودية ؟
- ما مقترحات الجمهور لتحقيق الروح الرياضية والتقليل من التعصب ؟
- ما مدى استفادة الجمهور من مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية في تحقيق الثقافة الرياضية ؟

أهمية البحث :

يرجع السبب في اختيار هذا البحث لما يمثله من أهمية على النحو التالي :

- أهمية الرياضة وشموليتها لكافة الجوانب المتعلقة بالإنسان ، فهي مفيدة على كافة الأصعدة ، فلها فوائد صحية وبدنية و نفسية ، ولا يمكن أن نغفل عن فوائدها على الصعيد الذهنيّ وكذلك الاجتماعيّ والأخلاقيّ .
- ملاحظة الواقع الإعلاميّ الرياضيّ والاحتقان الحادّ بين جماهير الأندية الرياضية السعودية ،الأمر الذي أدى إلى خروج المنافسة من داخل الملاعب إلى خارجها.
- تبرز أهمية البحث مع تزايد حدة التعصب الرياضيّ في مجال كرة القدم والتي من الممكن أن تتطور على شكل أحداث عنف وشغب في الملاعب .
- تسابق بعض القنوات الرياضية إلى استضافة بعض المحللين الذي يفتقرون إلى المهنية الإعلامية .
- أهمية التأثير الذي تمارسه الفضائيات على الجماهير بشكل عام ، والفضائيات الرياضية بصفة خاصة سلبًا أو إيجابًا .
- شمولية ورغبة الباحث للوصول إلى نتائج جديدة في المكتبة الإعلامية الرياضية ومعالجة القضايا والمشكلات الرياضية .

أهداف البحث :

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في الآتي :

- رصد وتحليل وتقييم ملامح البرامج الرياضية لدى الجماهير الرياضية .
- رصد أشكال وأنواع البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية .
- قياس مستوى البرامج الرياضية وما يطرح بها من مواضيع من قبل المذيعين والضيوف ودقة المعلومات و الأطروحات ومستوى النقد .

- تحليل المتغيرات المرتبطة بالبرامج الرياضية وبين المشاهدين .
- التعرف على مقترحات الجماهير الرياضية في المجال الرياضيّ لتحقيق أكبر قدر ممكن من الممارسة المهنية ، وتطوير مهمة البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية .
- مواجه وتجريم التعصب الرياضيّ وإعادة الروح الرياضية المفقودة .
- التعرف على أساليب التغلب على الشغب والتعصب الرياضيّ في مجال كرة القدم من خلال برامج التليفزيون الرياضية .
- الكشف عن دور البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية في نشر الثقافة الرياضية .
- معرفة القوالب الفنية التي تعتمدها البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية والتي نجحت من خلالها في جذب الجماهير .
- الاستفادة من الأجواء المفتوحة في الفضاء الرياضيّ لتقديم برامج مميزة ذات محتوى مفيد تطور وتثقف وتعالج وتساعد في حلّ الصعوبات والإشكاليات الرياضية .
- توعية الجماهير بأهمية الرياضة وتعريفهم بالروح الرياضية واللعب النظيف .
- ضبط البرامج الرياضية التلفزيونية التي تثير جماهير الأندية وترفع من حدة التعصب الرياضيّ .

نوع البحث ومنهجه :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع وتهتمّ بوصفها وصفًا دقيقًا سواءً باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي، حيث تصف هذه الدراسة البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية ودورها في نبذ التعصب الرياضيّ لدى الجماهير .وتستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحي.

مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث لهذه الدراسة هو الجماهير الرياضية المتابعة والمهتمة لرياضة كرة القدم من فئة الشباب ، ونظرًا لاتساع حجم مجتمع الدراسة فسيقتصر الباحث على أخذ عينة للدراسة وهم طلاب جامعة أم القرى لعدد (٢٠٠) طالب .

أداة جمع بيانات البحث :

١-الملاحظة البسيطة :

كانت ملاحظتا التلقائية أساسًا لطرح إشكالية البحث ، حيث استفز الباحث ما يحدث في الساحة الرياضية السعودية في مجال كرة القدم من رفع وتيرة التعصب والخلافات الحاصلة بين جماهير الأندية السعودية والتراشق والشتم والتطاول على الذمم .

٢- استمارة الاستبيان :

استعمل الباحث استمارة الاستبيان كإحدى الأدوات الرئيسة في هذه الدراسة لمعرفة :

- الأنماط السلوكية والقيمية التي تحاول البرامج الرياضية إيصالها للجمهور .

- القوالب والأشكال الفنية التلفزيونية التي تستخدمها البرامج الرياضية لتوصيل هذا المحتوى.

ولقد ركز الباحث في التحليل على:

الطرق الإحصائية المناسبة للمعلومات والبيانات باستخدام برنامج SPSS الإحصائيّ لتحليل محتوى الاستمارة وذلك وصولاً لتفسير المعلومات وشرحها

الصدق والثبات :

جدول رقم (٣-١)

عدد معايير المحاور بعد إخراجها في صورتها النهائية

رقم المحور	المحور	عدد معاييره
١	البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية ودورها في نبذ التعصب الرياضي	١٨

ثبات الاستبانة وصدقها :

(حساب الثبات والصدق)

أ – ثبات الأداة :

أن الثبات يحدد الدقة التي تقيس بها الأداة أي شيء تقيسه ، بمعني ما درجة الضبط والإحكام في العلاقة الناتجة ؟ وكم يتحقق فيها من الدقة عند تكرار القياس على الفرد نفسه . (حسن ، ٢٠٠٦ ، ص ٣)

لاختبار ثبات الأداة وأن توزيع البيانات على المستخدمين هو توزيع طبيعي تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، وأحتساب التوزيع حسب العمر وكما هو موضح أدناه وجد أن معامل الثبات لأبعاد الدراسة هو (0.844) وهي قيمة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي مقارنة مع النسبة المعتمدة (٧٠ %) وأن التوزيع للعينة هو توزيع طبيعي والجدول رقم (٢) يوضح ثبات الأداة والتوزيع وفقاً لأبعادها .

ويقصد بالثبات أن يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدام الاختبار أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة ، وتم التحقق من ثبات الأداة بحساب ألفا كرونباخ لكل محور من محاور إدارة الدراسة وللدرجة الكلية للأداة ويبين الجدول التالي النتائج :

جدول رقم (٣-٢)

جدول مدخلات حساب قيم معامل كرونباخ ألفا

حجم العينة %	النسبة المئوية
٣٠	١٠٠
٣٠	١٠٠

حساب قيم معامل كرونباخ ألفا

جدول رقم (٣-٣)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	ما الفريق المفضل لديك	.842
٢	هل تتابع البرامج الرياضية من خلال القنوات الفضائية السعودية	.843
٣	ماهي أشكال البرامج الرياضية التلفزيونية التي تتابعها و تراها مناسبة في اخراج الموضوعات الرياضية	.840
٤	هل تفضل مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية بشكل	.846
٥	من أسباب مشاهدتك للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية	.843
٦	ما أكثر القنوات الفضائية السعودية مشاهدةً بالنسبة لديك	.851
٧	من وجهة نظرك أي البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية الأكثر بعداً عن التعصب	.838
٨	هل تساهم كثرة وتنوع البرامج الرياضية في التقليل من ظاهرة التعصب	.844

٩	هـل البـرامج التلفزيونيـة تغطـي الأحـداث الرياضـية دون مبالغـة أو تضخيم	.847
١٠	هل ترى بأن بعض البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية تنحاز إلى فريق من خلال طرح الموضوعات الرياضية	.847
١١	فـي رأيـك هـل تسـاهم البـرامج الرياضـية فـي القنـوت الفضـائية السعودية في نبذ التعصب من خلال ما تبثه من برامج رياضية	.846
١٢	هل تساهم البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية في تحقيق الثقافة الرياضية وتوعية الجمهور الرياضي	.843
١٣	هل ترى أن البرامج الرياضية في القنوت الفضائية السعودية تساهم في تنمية الروح الرياضية والقيم الأخلاقية لدى جمهورها الرياضي	.840
١٤	حسب رأيك هل ترى أن البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية تولي أهمية كبيرة لظاهرة التعصب الرياضي	.844
١٥	من وجهة نظرك هل يتأثر الجمهور الرياضي بالمحتوى من خلال (التعليق الرياضي ، التصريحات الإعلامية ، الصور واللقطات)	.846
١٦	هـل تـرى أن محللـي البـرامج الرياضـية فـي القنـوات الفضـائية السعودية أكفاء ولهم دراية كافية المجال الرياضي	.843
١٧	مـا هـو تقييمـك لوضـع البـرامج الرياضـية فـي القنـوات الفضـائية السعودية الحالي بشكل عام	.849
١٨	ما هي مقترحاتك للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية لنبذ التعصب الرياضي	.838
	المجموع	0.844

من الجدول رقم (٣-٣) نجد أن معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تراوحت بين (838. – 851.) وهي قيم عالية تدل على ثبات أسئلة الاستبانة في كل محاورها ، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٨٤٤) وهي درجة عالية تدل على الثبات العالي للاستبانة وسلامة المعلومات المستخرجة من عينة الدراسة .

جدول مدخلات حساب قيم معامل كرونباخ ألفا للمحاور :

جدول رقم (٣-٤)

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية	١٨	0.844
المجموع الكلي	١٨	0.844

ب – صدق الأداة :

الصدق يقصد به تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعني أي تأويل أو فعل يبني على درجة الاختبار . (حسن ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧)

جدول رقم (٣-٥) معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي :

المحور	درجة الارتباط	قيمة ف المحسوبة	معامل الارتباط
البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية	.806**	34.590	٠,٠٠٠

يتضح من جدول رقم (٣-٥) أن معاملات الارتباط لكل محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) حيث حصلت على (٠,٨٠٦) وهي قيم ارتباط جيدة ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبانة في كل محاورها.

حدود البحث :

حدود البحث الموضوعية يُعبَّر عنها في عنوان البحث وهو: (**البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية** ..... **ودورها في نبذ التعصب الرياضي لدى الجماهير**) ،ولا تتوفر حدود زمنية وحدود مكانية للبحث ، وهذا النطاق تفرضه طبيعة البحث حيث يقتصر البحث على المفردات التالية :

البرامج الرياضية ، القنوات الفضائية السعودية ، التعصب الرياضيّ ،و الجماهير الرياضية

مصطلحات البحث :

البرامج الرياضية : البرامج التلفزيونية التي تتناول القضايا الرياضية في مجال كرة القدم السعودية ، وتبث مسجلة أو حية على الهواء مباشرة .

التعصب : شعور داخليّ يجعل الإنسان متشددًا فيرى نفسه دائمًا على حق ويرى الآخر على باطل بلا حجة أو برهان ، ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف متزمتة ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه .

التعصب الرياضيّ : الإفراط والمبالغة في حبّ لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل .

الشغب الرياضي : شكل من أشكال الاضطرابات الجماهيرية التي تتسم بها الجماعات الرياضية غير المنظمة المنتقدة لقرارات السلطة الرياضية في سلسلة متلاحقة ومفاجئة ومكثفة بعنف ضدّ الأندية أو الأفراد أو الممتلكات ، وغالبًا ما تحدث أعمال الشغب الرياضيّ كردّ فعل على الضيم أو الظلم .

اللعب النظيف : سلوك جوهريّ في ممارسة الرياضة ،وهو يمثل الميزات الإيجابية للعب وفق القوانين واستخدام الحسّ العام واحترام اللاعبين الزملاء والحكام والخصوم والجماهير.

القنوات الفضائية السعودية : وهي القنوات المملوكة لحكومة المملكة العربية السعودية و تدار من قبل وزارة الثقافة والإعلام ،و كذلك القنوات الفضائية السعودية الخاصة.

الجماهير الرياضية : المتفرجون أو المشاهدون للأحداث الرياضية وهم فئة عينة البحث والمتمثلة في الشباب .

مقدم البرنامج : الشخص المقدِّم أو المذيع للبرنامج الرياضيّ في القناة الفضائية ويكون تقديمه للبرنامج داخل الاستوديو الرياضيّ، ويقدم البرنامج غالبًا بحضور ضيوف ومحللين ، وينبغي أن يكون للمقدم حضور مميز و قدرة جيدة على الحوار .

المحلل الرياضيّ : الشخص العارف بطرق اللعب الخاصة بالفريقين المتنافسين ولديه دراية بعناصر الفريقين ،واطلاع على خطة اللعب ونقاط القوة والضعف لكل فريق وعناصر اللعب بشكل عام ،ويظهر بالأستوديو التحليليّ قبل وبعد المباراة وبين الشوطين .

المعلق الرياضيّ : شخص يقوم بالتعليق على مباراة أثناء بثِّها ، الهدف من وظيفته: شرح مجريات الأحداث ،وتقديم معلومات للمشاهدين وشد انتباههم ، والمعلق يقوم بإثارة المشاهدين أي أن المباراة تصبح مملة بدون المعلق الرياضي.

الأستوديو الرياضيّ : أستوديو تلفزيونيّ مجهز بتقنيات حديثة وكوادر فنية متخصصة ، يسلط الضوء على أهم الاحداث الرياضية و نجومها فضلًا عن تقديم آخر وأهم الأخبار الرياضية المحلية والعربية والعالمية والعديد من الفقرات الرياضية الشيقة .

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

القنوات الفضائية والبرامج الرياضية

نشأة التلفزيون وتطوره:

ظهر التلفزيون في العقد الرابع للقرن العشرين وتحول في تسارع رهيب في العقد الخامس إلى وسيلة إعلام جماهيرية هامة وفعالة ، وككل وسيلة اتصال جديدة أخذ التلفزيون في البداية الكثير من المفردات عن وسائل الاتصال الأخرى التي سبقته في الظهور ، إذ أخذ من السينما الصورة و الحركة ، وعن الإذاعة الصوت ، وعن الصحافة النص المكتوب ، وعن المسرح الإخراج والديكور وحتى التمثيل والإضاءة ، وهذا ما يتجلى من خلال التسميات المطروحة لهذه الوسيلة (إذاعة مرئية ، سينما منزلية ..) ، فلقد تطور التلفزيون بفعل الممارسة وبشكل متسارع جداً مما جعل سرعة البحث الإعلامي في جوانبه لا تواكبه سرعة مما حد من القدرة الكافية لاستخلاص قضايا نظرية من الممارسة ،(الهادي و لا وسين، ٢٠١٤، ص١٩) .

وكانت أول تجربة للإرسال التلفزيوني سنة ١٩٢٧م وكان ذلك بين / Holiwood Chicago/ Filadelfia/ Washington/ New York وكان الانتشار محدوداً ، وفي عام ١٩٣١م قدر عدد أجهزة التلفزيون بـ١٠ ملاين وعدد المحطات ب ١٧٠ محطة ، وباشرت البشرية استعمال هذا الجهاز في مناطق عديدة من العالم ، حتى شملت سنة ١٩٧٠م حوالي ١٢٠ بلداً (ياسين،٢٠١٥،ص٧٧) .

وحيث أن التلفزيون في المستقبل سوف يختلف اختلاف كلي عن تلفزيون القرن الماضي ، وان الجيل القادم للتلفزيون سيشهد تطوراً اكبر ليس فقط في مستوى جودة الصورة فحسب ، بل سيشمل اكبر من ذلك على مستوى اتصالات الانترنت وتمكين المستخدمين من الوصول إلى مجموعة كبيرة من المحتويات والخدمات عبر شبكة الويب ، بالإضافة إلى دقة الوضوح العالية 4k ومشاهدة الأبعاد الثلاثية ، حسب ماذكره جيم اوينز (Jim Owens، 2016 ، p.22).

استوديو التلفزيون:

عندما تدخل إلى أحد استوديوهات التلفزيون، سوف تجد نفسك وجهاً لوجه أمام العديد من مصادر وعناصر الإنتاج وأدواته، متمثلة في تلك الأجهزة والأدوات التي تساهم في صنع الأصوات والصور، وتشكيلها وتكوينها وتسجيلها وإرسالها، ضمن مساحة واسعة معزولة صوتياً، وسوف تجد عدداً من آلات التصوير "الكاميرات" محمولة فوق رافعات وحوامل معينة تيسر لها الحركة والتحرك، وأمام هذه الكاميرات وخلفها سوف تجد العديد من مصابيح الإضاءة المختلفة الأحجام والأشكال وقد حملت فوق روافع أو أعمدة معدنية "حوامل" خفيفة يمكن نقلها من مكان إلى آخر وتوجيه إشعاعها إلى الاتجاه والمكان المطلوب ، أما على الحوائط والجدران عازلة الصوت، فسوف تجد الستائر غطت أجزاء منها، وكذلك بعض قطع الديكور وبعض اللوحات والرسوم ، وقطع الأثاث، بالإضافة إلى وجود عدد متنوع من الميكرفونات الموضوعة في أماكن مختفة في الاستوديو لالتقاط الأصوات. ، (شلبي،٢٠٠٥،ص٣٢).

نقل الألعاب الرياضية:

تكرس الكثير من عمليات النقل الخارجي الكبيرة لتغطية الأحداث الرياضية، ويعتمد عدد الكاميرات المستخدمة ووظيفتها بشكل كامل تقريباً على من يقوم بهذا الإنتاج، ففي الألعاب ذات الأهمية الخاصة مثل مباريات كأس العالم لكرة القدم يعمل طاقم مؤلف من مائة فرد أو أكثر ، وعدد كبير من الكاميرات والكثير من الميكرفونات وأجهزة المراقبة وأنظمة الاتصالات وأجهزة بث الصورة ، ويوجد كذلك العديد من العربات الكبيرة التي تضم غرفة السيطرة والمعدات الإنتاجية، ولابد من اجراء التخطيط الأولي للموقع والإعداد للنقل الخارجي ومعرفة مواقع الكاميرات والميكرفونات ، وتحديد موقع سيارة الإنتاج وطول الأسلاك ، والمعدات والمستلزمات الإنتاجية ، (Zettl،2013،p.66).

برامج المحاورات والمناقشات التلفزيونية:

إن فلسفة الحوار تنطبق على برامج الحوار سواء في الراديو أو التلفزيون، لكن الصورة التلفزيونية وضرورة التوظيف الأمثل لها تقتضي جهداً مضاعفاً من جانب فريق العمل الفني، الأمر الذي يجعل مهمة الحوار التلفزيوني أكثر سهولة في جوانب معينة، وأكثر تعقيداً في جوانب أخرى ، وتبدو أهمية دور من يدير الحوار التلفزيوني ومسئوليته بدرجة أكبر في تلك البرامج الحوارية التي تجد شعبية كبيرة عندما تكون المناقشات حامية، أو تجمع الخصوم الذي يختلفون في الآراء والمواقف، لقد أصبح لهذه النوعية من البرامج فعالية كبيرة نظراً لأن المشاهدين يرون المناقشات وهي تتطور بالإضافة إلى سماعهم تفاصيل الحوار كما يشاهدون من خلالها ما يبدو على وجوه المشاركين فيها من انفعال وردود أفعال أو آثار، وكذلك دور مقدم البرنامج وهو يحاول تهدئة حدة النقاش إذا ما اجتمع الخصوم . ويتوقف نجاح هذه البرامج على عدة عوامل مهمة، أهمها موضوع الحوار والمناقشة، ومقدم البرامج وضيوفه المشاركين في الحوار والمناقشة، وطريقة إلقاء الأسئلة وتناول الموضوعات، وفن الحوار وطريقة ترتيب الأسئلة ومدى تغطيتها للموضوع ، (إبراهيم و عبدالعزيز،٢٠٠٠م،ص١٦).

خصائص القنوات الفضائية:

بعض من خصائص القنوات الفضائية وهي: (الهادي ولاوسين،٢٠١٤ ،ص٣٧)

- القنوات الفضائية لها جماهير لا متناهية ، وسمحت بإعطاء مفهوم جديد للجمهور بعيداً عن حدود القياس الكمي التقليدي.
- خاصية التزامن وتقديم المواد لحظة وقوعها.
- تقديم الصوت والصورة والحركة وملامسة الحواس السمعية والبصرية معاً.
- الوصول إلى عين الحدث ضمن مجال البث.

ويذهب البعض إلى اعتبار التلفزيون (ممثلاً بالقنوات الفضائية) من أهم الوسائل الإعلامية لأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة مما يكسبه القدرة على التأثير المستمر في الجماهير وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها ، واعتماده على أسلوب التشويق والسلاسة ، وعرض المواضيع بطريقة محببة تستميل قطاعات كبيرة من المشاهدين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وكذلك جنسهم ، بالإضافة إلى الارتباط بالحياة اليومية ومشاكل المواطن وعرض المستجدات المحلية وكذلك الأخبار العالمية وبصورة حية ، (ياسين،٢٠١٥،ص٤٥).

دور القنوات الفضائية في المجال الرياضي:

يلعب التلفزيون دوراً هاماً في المجال الرياضي من خلال برامجه كوسيلة اتصال في نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع ومحو الأمية الرياضية وفي تدعيم وترسيخ القيم التربوية والاجتماعية وفي استثارة دافعية الأفراد نحو ممارسة الرياضة ، وحيث أن التلفزيون له دور فعال ومؤثر جداً في تحقيق أهداف التربية الرياضية وكذلك تحقيق الكثير من مهام وظائف الإعلام التي تتلخص في التنشئة الاجتماعية والترفيه والتوجيه والتعليم للفرد في جميع مراحله العمرية ولا سيما مرحلة المراهقة لما لها من أهمية كبيرة في تشكيل الفرد الصالح للمجتمع من جميع النواحي (الجسمية ، العقلية ، النفسية ،...) ، (الهنداوي ، ٢٠٠٤،ص٣٤) .

ولقد استفادت القنوات الفضائية الرياضية استفادة كاملة من التكنولوجيا الرقمية، واستخدمت بحكمة لتحسين تجربة الجمهور، وأدى ذلك إلى غرازة في الأخبار للجمهور ولا سيما من التغطية الرياضية على شاشات التلفزيون وعلى الانترنت، لقد كان هناك دائماً وفرة من الرياضة، وكذلك الأخبار والمعلومات الرياضية ذات الصلة، ولكن لم يكن هناك أبداً مساحة كبيرة لفحص الكثير من ذلك، كما هو الحال الآن بوجود التلفزيون التفاعلي والبث المباشر على الانترنت والانفتاح الفضائي الرياضي، (كمال،٢٠١٧،ص٥٥).

كأس العالم والبث التلفزيوني عبر الأقمار:

مناسبة من المناسبات العالمية وهي نقل أحداث كأس العالم من المكسيك ، والذي ضم استعمال أعداد كبيرة من أقمار الاتصالات ، فقد استعملت ست من تلك الأقمار المتواجدة على المحيطات لنقل تلك الأحداث ، الى أكثر من ستين دولة ، في كل أنحاء العالم والتي بلغ عدد المشاهدين فيها ١٠٥ مليار شخص .. كما أن زمن البث و زمن الاستقبال بلغ رقماً قياسياً في تلك الفترة وكان أكبر زمن لاستعمال تلك الأقمار عبر عمرها البالغ ٢٢ عاماً ، وها هي مناسبات كأس العالم تتوالى ، والبث الفضائي في تزايد ، والتغطية التلفزيونية تعم كل بقعة من عالم اليوم والمشاهد يستمتع بكل ذلك وهو جالس في منزله ، مع تزايد اعداد المشاهدين واتساع دائرة البث التلفزيوني ، (صبيحي، ٢٠٠٤،ص٦٢).

إنتاج البرامج الرياضية في التلفزيون السعودي:

اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية خلال مراحل التنمية الشاملة بالشباب والرياضة اهتماماً بالغاً عملاً بالقول المأثور " العقل السليم في الجسم السليم " ويقدم التلفزيون العديد من البرامج الرياضية المتنوعة التي تحث الشباب على الاهتمام بممارسة الألعاب الرياضية فضلاً عن تشجيع أنماط من الرياضة العربية الأصيلة مثل الفروسية وسباق الهجن ، وتنقل البرامج الرياضية الأحداث الرياضية العالمية على الهواء مباشرة لكي يتمكن المشاهد من متابعتها ويتمكن اللاعبون من متابعة ما وصلت إليه فنون الرياضة عالمياً ، ولا شك أن البرامج الرياضية كان لها الأثر في إيجاد منافذ للشباب لتمضية أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة وقللت الأوقات التي يقضيها الشباب خارج منازلهم في نشاطات غير مفيدة أو ضارة في بعض الأحيان (صبيحي،٢٠٠٤،ص٧١) .

***

المبحث الثاني:

الإعلام الرياضي

مفهوم الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي قيمة كبيرة تظهر في قدرته على توصيل المعلومات والبيانات في شكل رسائل إلى قاعدة جماهيرية كبيرة متباينة الاتجاهات ومختفة في الرأي العام نحو قضية معينة أو مشكلة ما ، حيث يتميز بقدرته الفائقة على التأثير في الجماهير كما أن له القدرة على تغيير الأنماط السلوكية سواء بتشجيع السلوكيات الطيبة أو بطرد السلوكيات السيئة ، وبالتالي فقد حظى الإعلام الرياضي في العالم بالاهتمام الكبير والعناية الوافرة لدى جميع وسائل الإعلام . ويتفق كل من "خير الدين عويس"(١٩٩٨) و "سامية أحمد" (٢٠٠٠) على أن الإعلام الرياضي هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، (محمود و الخطيب، ٢٠١٦،ص٨١).

والإعلام الرياضي يعكس عموماً الوزن الحقيقي للرياضة في المجتمع في مرحلة ما من مراحل تطوره ، ويحتل الإعلام الرياضي في المجتمع ، داخل المنظومة الإعلامية لهذا المجتمع ، المكانة ذاتها التي تحتلها الرياضة كمجال مستقل بين المجالات الأخرى في هذا المجتمع ، وأدى بروز الرياضة في مرحلة ما من مراحل تطور المجتمع إلى أن تلعب دوراً متميزاً ، وإلى أن تتمتع بقدر من الاستقلالية على الصعيدين النظري والعملي ، وإلى أن تصبح نشاطاً واسعاً ومعقداً ، كانت هذه الحقيقة واحدا من الأسس الهامة التي قام عليها الإعلام الرياضي ، (خضور،٢٠٠٣،ص١٤).

أهمية الإعلام الرياضي:

وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياساتها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي لهم وتعريفهم بأهمية دور الرياضة

في حياتهم العامة والخاصة ، واستخدمها ايضاً للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات وفي ظل التقدم العلمي والتكنلوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي يبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علماً بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال وذلك في ذل الزيادة الكبيرة لأفراد هذا المجتمع وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار، (عويس و عبدالرحيم ، ١٩٩٨ ،ص١٦).

ويعد الإعلام الرياضي أحد أهم أشكال الإعلام المحببة لدى الجماهير حيث ٦٥% من قراء الصحف تأتي صفحة الرياضة في مقدمة اهتماماتهم و ٣٥% لا يقرأون إلا الصفحة الرياضية، فالإعلام الرياضي يعد أهم عناصر الجذب في محيط أعضاء المجتمع، والإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة من صحافة رياضية ، وبرامج رياضية ، وإذاعية ، وتلفزيونية ، والكترونية يؤثر تأثيراً كبيراً في الوقت الحالي في تهيئة الرأي العام لقبول أو رفض القرارات التي تصدر عن أي هيئة أو مؤسسة رياضية ، (عبد القادر، ٢٠١٢،ص٢٣).

أهداف الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي أهداف عديدة منها: (فيجل قويدر،٢٠١٣،ص٨٦) .

- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.

- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ كأن التوافق سمه من سمات المجتمع.

– نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي واعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات اتجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وتثقيفهم رياضياً من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

– الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

واستيضاحاً لهذا الدور فإن الإعلام يستطيع أن يؤدي الآتي: (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤ ،ص٢٢).

١–يستطيع الإعلام أن يُصنف الجمهور الرياضي إلى مستويات وأنواع، مثل أن يعرض مباراة لمُحبي كرة القدم، أو يُصدر مجلة خاصة للعبة التنس.

٢–الإعلام يمكن أن يتميز بأنه جماهيري يستقطب جانباً كبيراً من أفراد المجتمع، وهو واضح في لعبة كرة القدم وعدد مُشجعيها.

٣–يجب على الإعلام أن يستجيب ويتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وأن يقدم ما لا يتعارض مع عُرف وتقاليد وعادات المجتمع الذي يُمثله، فالإعلام الرياضي يجب أن يكون المرآة الت يتعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع .

خصائص الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي العديد من الخصائص منها: (ياسين،٢٠١٥،ص٢٠).

١–الإعلام الرياضي يتضمن جانباً كبيراً من الاختيار حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه فهذا مثلاً برنامج إذاعي رياضي موجه إلى جمهور كرة

القدم وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة وهذا حديث تلفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد وهكذا.

٢-الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.

٣-الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعاقين وغيرها.

٤-الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع وحتى يمكن فهمه لابد أولاً من دراسة أو فهم المجتمع الذي يعمل فيه حتى لا يتعارض مع ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع فالإعلام الرياضي بمثابة المرآه التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع.

وظيفة الإعلام الرياضي:

تختلف وظائف الإعلام الرياضي باختلاف الظروف الرياضية والاجتماعية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف الإعلام الرياضي من فترة زمنية لفترة زمنية أخرى في نفس المجتمع، و يمكن تحديد أهم وظائف الإعلام الرياضي كالتالي: (عبد القادر، ٢٠١٢،ص٢٩)

- الأخبار والإعلام.
- الشرح والتفسير والتحليل.
- النقد والتعليق.
- تحقيق التكامل بين أفراد المجتمع الرياضي.
- نقل التراث الرياضي من جيل لآخر.

- التوثيق والتاريخ.
- التسلية والترويح والترفيه.
- تقديم الخدمات.
- التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات.

تأثير الإعلام الرياضي على الجمهور:

توجد هناك بعض العوامل التي يجب توافرها في الإعلام الرياضي حتى يمكن أن يتفاعل معها الجمهور وبالتالي تحقيق الاستجابة المرجوة وهي : (فيجل قويدر، ٢٠١٣،ص٩٥)

- التناغم أو التشابه والمشاركة في الخبرات لدى كل من المرسل (الإعلامي) والمستقبل (الجمهور) بما يضمن فهم الرموز ومعرفتها وبالتالي الاستجابة لها.

- استثارة انتباه الجمهور واستعمال رموز واضحة ومفهومة.

- ربط الرسالة الإعلامية بحاجات الجمهور ومحاولة إشباعها بحيث لا يتنافى ذلك مع العادات والتقاليد والقيم الرياضية النبيلة.

- مراعاة الحالة النفسية للجمهور ومراعاة الدقة في اختيار الوقت المناسب والمكان الملائم والوسيلة المجدية حسب نوع وقدرة الجمهور.

- الاهتمام باستخدام قواعد اللغة التي يخاطب بها الجمهور بما يتناسب مع درجة فهمهم لها وبما يتناسب مع مستواه الثقافي والتعليمي ويفضل استخدام اللغة الإعلامية وهي التي تجمع ما بين اللغة الفصحى والعامية.

ولكي ينجح الإعلام الرياضي وتحظى الرسالة الإعلامية بالقبول والاهتمام لدى الجماهير لابد وان تسعى إلى إشباع الحاجات النفسية لهذا الجمهور وتهدف إلى تلبية رغباتهم وتحقيق فائدة ملموسة لديهم في حياتهم اليومية، وتوجد هناك بعض الحاجات التي يمكن للإعلام الرياضي أن يشبعها وهي: (عويس و عبدالرحيم ١٩٩٨، ص٤٤).

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف والمفاهيم الرياضية.
- الحاجة إلى الأخبار الآنية (مشكلات الساعة) في المجال الرياضي.
- الحاجة إلى معرفة القواعد والقوانين واللوائح المنظمة للهيئات الرياضية.
- الحاجة إلى الإلمام بالقوانين الخاصة بالألعاب الرياضية المختلفة.
- الحاجة إلى دعم الاتجاهات النفسية نحو الرياضة وتعزيز المعايير والقيم والمفاهيم الرياضية أو تعديلها بما يواكب التطور العلمي والتكنولوجي في المجال الرياضي.

الصحافة الرياضية:

لقد اتجهت الصحافة إلى التخصص فهناك الصحافة الرياضية وهناك الصحافة الاقتصادية والتجارية وهناك الصحافة العلمية وغيرها من الصحافة المتخصصة، وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيرياً فلا تخلو صحيفة من الأبواب والصفحات الثابتة المتخصصة في الرياضة وما لبثت أخبار الرياضة أن عرفت طريقها إلى الصفحات الأولى من الصحف وارتبط ذلك بازدياد أعداد قراء الصحف ثم أصبحت أخبار الرياضة في الصحف أداة لجذب أكبر عدد من القراء، (محمود و الخطيب، ٢٠١٦،ص٥٠).

ومع بدايات القرن العشرين تزايد الاهتمام بالشؤون الرياضية في الصحف الأجنبية، وارتبط ذلك بارتفاع أعداد قراء الصحف وظهور الصحف الشعبية، وأصبحت أخبار الرياضة منذ ذلك الوقت أداة فعالة لجذب اكبر عدد من القراء، و بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الصحف الرياضية المتخصصة في الانتشار ، التي تعد وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والمعارف الرياضية التي توجه أساساً إلى الجمهور المعني بالرياضة، وتعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانياً وعقلياً ووجدانياً في إطار الأنشطة الرياضية، بوسائل تخدم الحقيقة وتتصف بالسرعة والتبصر والدقة التي من شأنها مساعدة القيادة الصالحة في تحقيق أسمى القيم الإنسانية، (كمال،٢٠١٧،ص١٧).

المبحث الثالث:

التعصب الرياضي

مفهوم التعصب الرياضي:

وصِف التعصب عموماً بأنه: (محمد و عيد ،٢٠٠٧،ص٦٥) .

- اتجاه عدائي ضد فرد ينتمي إلى جماعة ما ، لا لسبب سوى أنه يتصف بالصفات التي توصف بها هذه الجماعة ، والتي تثير اعتراض وعداء صاحب الاتجاه.

- أنه التحيز مع أو ضد بعض الأفراد الآخرين والأداء أو الأفكار.

- أنه التفكير السيئ عن الآخر دون وجود دليل مقنع ، أو مبر منطقي.

- أنه حكم مسبق- مع أو ضد- فرد أو جماعة أو موضوع محدد – لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة ، ويجعل صاحبه لا يتقبل الدليل على خطأ حكمه بشأن هذا الموضوع.

" ويرى الباحث أن التعصب الرياضي يعتبر أحد أشكال التعصب الأخرى مثل التعصب السياسي، والتعصب الديني، والاجتماعي، ونظراً لأن الرياضة تعتبر نشاط وكل نشاط للفرد ما هو إلا نشاط اجتماعي يتحدد من خلال الدوافع الاجتماعية ".

"ولعل كثير من هذه الملامح لمفهوم التعصب العام تتضح في المجال الرياضي التنافسي لدى الأفراد والجماهير التي تتتبع المباريات والمنافسات في الأنشطة الرياضية، وبخاصة الأنشطة التي تتميز بأن لها انتشار واسع مثل لعبة كرة القدم مثلاً ، وعلى هذا مازال هناك تساؤل هام يدور حول ما هو مفهوم التعصب في المجال الرياضي ، وماهي ملامحه الخاصة ، وكيف يتكون ؟ باعتباره مجالاً له بطبيعته الخاصة ومثيراته المتعددة والمرتبطة به".

مظاهر التعصب الرياضي:

تتمثل مظاهر التعصب الرياضي في عدة جوانب من أبرزها: (العتيق،٢٠١٦،ص٩٩).

١-ما يتعلق بالجماهير:

من أبرز مظاهر التعصب الرياضي لدى الجماهير ما تشهده الميادين العامة والشوارع من بعض التصرفات والسلوكيات الخاطئة التي تصدر عن فئات متعصبة، سواء كان ذلك ابتهاجاً بالنصر أو احتجاجاً على الهزيمة، ويظهر ذلك جلياً عندما تخرج تلك الفئات في مسيرات صاخبة ترتفع فيها الصيحات وتخرب فيها الممتلكات العامة، والاعتداء على الآخرين والمشاجرات والمضاربات والشتائم والسباب، وتعطيل حركة المرور، وتكدس وسائل النقل ، واشغال رجال الأمن ، وإعاقة مصالح المواطنين، والكثير من التصرفات التي تسبب أضراراً في المجتمع وأفراده .

٢-ما يتعلق بوسائل الإعلام:

تتمثل مظاهر التعصب الرياضي لدى وسائل الإعلام فيما تبرزه تلك الوسائل من عناوين ومقالات تقدح في النادي الخاسر وتذمه وتعيبه، وتقلل من مكانته، مما يشعر أنصار ذلك النادي بالغضب والظلم، ويزيد الاحتقان لديهم، وينبري الإعلاميون المنتمون إلى ذلك النادي الخاسر للدفاع عن ناديهم، ولا يتوانون في سبيل ذلك عن استخدام كل الأساليب، التي قد يكون بعض منها خارجاً على التقاليد والأعراف الإعلامية في المجتمع السعودي، فهم بدورهم يقومون بتمجيد ناديهم، والتغني بتاريخه الحافل، وذكر مناسبات أخرى حقق فيها ناديهم النصر على الأندية المنافسة، ويقللون من قيمة النصر الذي حققه منافسهم، بل ويقدحون في ذلك النصر، ويسردون كثيراً من المبررات التي أدت إلى خسارة ناديهم. ولا شك أن مثل تلك الممارسات الإعلامية تؤثر تأثيراً سلبياً في الناشئة، وترسخ في قلوبهم وأذهانهم التعصب الأعمى لأنديتهم التي ينتمون إليها، بل والبغض الشديد للأندية المنافسة.

" ويرى الباحث أن التعصب في المجال الرياضي يظهر من خلال شدة مناصرة فريق أو نادي معين وانتهاج المشجعين بعض السلوكيات العدائية والعنيفة ضد كل من يناقض توجههم".

ومن مظاهر التعصب الرياضي (المنافسة) وهي الأساس المتين الذي تقوم عليه الرياضة، فهي تستخدم لرفع المستوى الصحي وإضفاء روح معنوية عالية لدى الأفراد، من أجل التباهي والتفاخر والاعتزاز القومي، ويضيف أن المنافسة تتوقف على ثلاث عوامل هي: (بوقرن،٢٠١٥،ص٦١).

١-طبيعة المجتمع من حيث الميل إلى المنافسة.

٢-الحوافز المقدرة للمنافسة.

٣-استغلال المنافسة لرفع مستوى الأداء.

أسباب التعصب الرياضي:

هناك أسباب عديدة للتعصب الرياضي ويمكن ايجاز أهم تلك الأسباب فيما يلي: (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠٠٤ ، ص١٩).

- **الجماهير في الملاعب:** فهذه الجماهير قد تلجأ إلى التشجيع الغوغائي والهتافات المحورة غير التربوية وشتم وسب اللاعبين أحياناً ومحاولة إثارة الجماهير المضادة.

- **اللاعبون في المباريات:** فأحياناً ما يقومون بإشارات تدل على عدم الرضا على مستوى التحكيم أو مستوى اللعب كما أنهم أحياناً ما يقومون بتصرفات لا أخلاقية.

- **الحكام:** وهم من يمثلون الشرارة التي تفجر المواقف في الملاعب كما أنهم أكثر العناصر تعرضاً للاعتداء من اللاعبين أو الجماهير، ويعتبرون كبش الفداء لفشل الفرق الرياضية أثناء المباريات.

- **الإداريون في الأندية:** فأحياناً ما يقومون بسحب الفرق الرياضية من بعض المباريات أو بإصدار التصريحات الصحفية الاستفزازية تجاه الفرق الرياضية الأخرى، وكأن إدارة الأندية معاقل للإرهاب وليست أماكن لممارسة الرياضة.

- **الإعلام الرياضي:** فقد يكون وسيلة إلى تشنج الأعصاب وتكهرب الأجواء بين اللاعبين بما يكتب أو يعرض في عناوين بارزة تبلغ أحياناً شكل البلاغات العسكرية في بعض الحروب وتحتوي على عبارات الانتقام والثأر.

- **المدربون:** باعتراضاتهم الدائمة على قرارات الحكام وإظهارهم لعدم الرضا عن التحكيم وأحياناً ما يتدخلون لسحب الفريق والتفوه ببعض الألفاظ والحركات التي تؤدي إلى شغب كبير في الملاعب.

- **رجال الأمن العام أو الحرس الخاص بالملاعب:** وذلك لتشددهم الزائد في بعض المواقف البسيطة التي قد لا تحتاج ذلك.

- **المسئولون و القادة:** فكثير ما يطلب المسئولون الإعفاء و الصفح عن المخالفين من المشاهدين أو اللاعبين أو المدربين بما يجعلهم أكثر اطمئناناً عندما يفكرون في الشغب أو العنف أو التعصب في المباريات التالية.

- **جنون التنافس الرياضي:** ويعني الاهتمام بالفوز وجعله الهدف الرسمي من ممارسة الرياضة ومنح المكافآت المادية المجزية للاعبين الأمر الذي أدى إلى تحول المكسب المادي إلى هدف ولو كان ذلك بتنافس غير شريف.

- **تسييس الرياضة:** ويعني الاعتقاد الخاطئ لدى البعض باعتبار الهزائم الرياضية هي هزائم الكرامة للأمة وعزتها القومية وسمعتها الوطنية.

- **التنشئة الاجتماعية:** من خلال عدم تعبير الطفل عن نفسه وسيطرة الأبوين في المنزل وكذلك سيطرة الأخ الأكبر على الأخ الأصغر وجبروت سلطة المدرس في المدرسة والمدير في العمل وجميعهم هم الآمرين الناهين وما يقولونه هو الصواب ، لا لأنهم هم

الأكثر علماً ومعرفة وإنما لأنهم في موقع السلطة والنفوذ والمكان المناسب للتنفيس عن سلسلة الكبت الذي يعيشه الشاب بدءاً من المنزل مروراً بالمدرسة وانتهاء بالمجتمع والملعب والرياضة حيث يستطيع أن يعبر عن نفسه وبأسلوب يتسم بالفوضى والغوغائية من خلال التعصب وشغب الملاعب.

- **السمات السلبية الشخصية:** هذه السمات منتشرة هذه الأيام حيث يتم إلقاء اللوم في حالة الفشل على الآخرين تهرباً وعجزاً واتكالية، ويكون حكم المباراة هو كبش الفداء، وأن اللوم عند الهزيمة يلقى على الآخرين، فاللاعبين يلقون اللوم على الحكام والمدربون يلقون اللوم على اللاعبون والاداريون يحملون المدربين النتائج السيئة وأخيراً فإن الجمهور يعبر عن الإحباطات في الحياة اليومية بصب جام غضبه على الحكم أو الجمهور المضاد والفريق الآخر وأحياناً على المجتمع.

أشكال التعصب الرياضي:

العنف والشغب خلال المباريات "أشارت الأنباء إلى حدوث أنواع متعددة من العنف والشغب في العديد من البلدان في العالم، ولعل لعبة كرة القدم تعتبر من الألعاب التي ترتبط بعنف المتفرجين بالرغم من انها ليست اللعبة الرياضية الأكثر عنفاً مقارنة بأنشطة رياضية أخرى مثل الرجبي أو كرة القدم الأمريكية أو هوكي الجليد أو الملاكمة، وقد يعزى ذلك إلى الخصاص التي تتميز بها لعبة كرة القدم بمقارنتها ببقية الأنشطة الرياضية الأخرى مثل اتساع ملاعبها وكثرة المتفرجين وشعبيتها الجارفة في معظم دول العالم والتعصب لأنديتها ولاعبيها واهتمام وسائل الإعلام بها ، ولعل العنف والشغب الذي حدث أثناء مباراة "إنجلترا" و"ايرلندا" في مطلع عام ١٩٩٥م ماثلاً في الأذهان حينما قام الآلاف من المشاغبين البريطانيين من مشجعي فرق كرة القدم المتعصبة بأعمال شغب عنيفة خلال المباراة الودية بين "إنجلترا" و"ايرلندا" في "دبلن" مما أسفر عن مصرع شخص

وإصابة العشرات واعتقال ٤٢ آخرين وإلغاء المباراة بعد ٢٧ دقيقة فقد من بدايتها" (علاوي،١٩٩٨، ص٨٨).

ويُقسم العنف إلى ثلاثة اشكال (جسدي ورمزي ولفظي)، حيث أن العنف الجسدي يلجأ فيه الفرد إلى استعمال بعض أعضاء الجسم من أجل إلحاق الأذى عن طريق استخدام القوة المفرطة بشكل متعمد ومقصود، والعنف الرمزي يتضح في مجموعة من الحركات أو الرموز إما باليدين أو ملامح الوجه، ويهدف صاحبها إلى إلحاق الألم المعنوي وإيقاع الأذى بنفس الآخر ومن ذلك التهديد بالإشارة ، والحديث بالاستهزاء، أما العنف اللفظي وهو لا يبتعد كثيراً عن سابقه في طريقة الأذى إلا أنه أبلغ ضرراً وأشد جسامة ويلجأ فيه صاحبه لاستعمال الكلام والمفردات المحقرة والمتمثلة في السب والشتم والقذف بألقاب تسيء للآخرين والحط من عزيمة المنافس وتدمير معنوياته،(بوقرن،٢٠١٥،ص٣٩).

معالجة التعصب الرياضي:

توجد هناك أساليب مختلفة لمعالجة التعصب الرياضي منها: (محمد و عيد ،٢٠٠٧،ص٨٥).

- التنشئة الاجتماعية السليمة للنشء وأن تقوم المدرسة بدورها في نشر أهداف التربية البدنية والرياضية.

- نشر الوعي الثقافي الرياضي وذلك من خلال إقامة الندوات التلفزيونية والإذاعية المتعلقة بالثقافة الرياضية بدعوة المتخصصين العلميين.

- وضع لوائح واضحة تحدد مسئولية الأندية الرياضية المشرفة على اللعبة فيما يتعلق بأخطاء مسئوليها بشأن إثارة التعصب.

- نشر وسائل الإعلام صور النماذج الرياضية الممتازة رياضياً وسلوكياً.

- تخصيص جائزة للجمهور الذي يتسم ويلتزم بالسلوك الرياضي.

- نشر وسائل الإعلام العقوبات التي توقع على المخالفين للسلوك الرياضي (لاعبين – اداريين – جمهور).

كما يمكن التعامل مع المتعصب من خلال الأمور التالية : (العتيق،٢٠١٦،ص٥١).

- الحفاظ على الهدوء في التحدث مع المتعصبين وعدم الانفعال أمامهم.
- الإصغاء الجيد إليهم حتى يتم امتصاص انفعالهم.
- عدم أخذ حديثهم أنه يمس شخصيتك.
- التمسك بوجهة النظر والاستدلال بالحجج والبراهين.
- تركيز الحديث على النقاط المتفق عليها.
- استخدام أسلوب المنطق مع المتعصب والبعد عن العاطفة.
- استخدام أسلوب المرح والإجابة بنعم ولكن.

ولعل في تلك الإشارات ما يغني عن العبارات الكثيرة.

وتوجد هناك وسائل لمعالجة التعصب الرياضي منها: (الرقاد والضمور والعوامله وعثامنه،٢٠٠٤،ص٥٤).

- توعية الجماهير الرياضية بمعنى التنافس الشريف وفلسفته وأهدافه.
- توعية الجماهير الرياضية بقوانين الألعاب الرياضية المختلفة.
- الإكثار من المباريات الودية والحية بين الفرق المنافسة.
- تخصيص جوائز قيمة للاعبين أو الحكام أو المدربين أو الإداريين أو الذين يسلكون سلوكاً مميزاً خلال فترة المنافسة الرياضية.

***

الفصل الثالث

عرض نتائج البحث الميداني ومناقشتها

تمهيد:

من خلال تحليل وتفسير الجزء النظري والميداني للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية ودورها في نبذ التعصب الرياضي لدى الجماهير، تعرض الباحث لعدد من الشواهد النظرية والإحصائية الميدانية، وذلك في ضوء استعراض ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تعالج هذا الموضوع ثم انتقلنا بعد ذلك إلى الإطار النظري للبحث حيث حاول الباحث طرح الإشكالية البحثية في ضوء المراجعة الشاملة لثلاث مباحث وهي (القنوات الفضائية والبرامج الرياضية – والإعلام الرياضي – والتعصب الرياضي) كل ذلك يأتي من خلال إتباع خطة منهجية للبحث وضعت من أجل الخروج بأفضل المعطيات والنتائج . حيث تم اعداد استمارة استبيان وتوزيعها على النحو الآتي:

– تم توزيع ٢١٧ استبانة على أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة أم القرى وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة الغير قابلة للتحليل (١٧) استبانة.

التحليل الإحصائي :

أولاً : (المعلومات الشخصية)

العمر :

جدول رقم (٣-٦) يوضح العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
١٨-٢١	٧٢	% ٣٦	١,٦٤٥
٢٢-٢٥	١٢٧	% ٦٣,٥	
٢٥ فأكثر	١	% ٠,٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

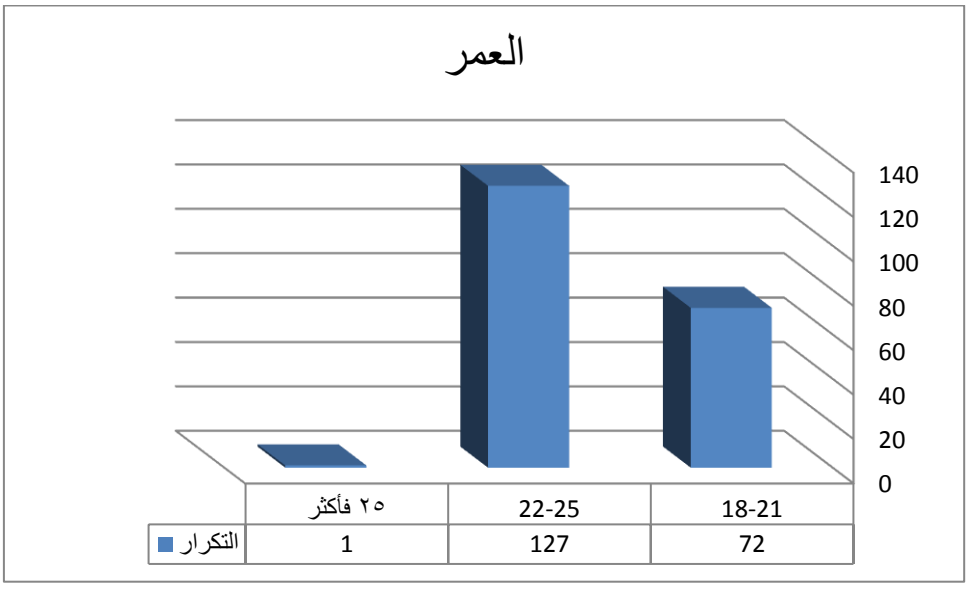

شكل رقم (٣ - ١)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٦) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن أعلى نسبة لأعمار أفراد العينة من ٢٢-٢٥ بنسبة ٦٣,٥ % يليها في الترتيب من ١٨-٢١ بنسبة ٣٦ % وفي الأخير ٢٥ فأكثر بنسبة ٠,٥ % .

المستوى التعليمي :

جدول رقم (٣-٧) يوضح المستوي التعليمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
أول	٢٥	% ١٢,٥	٣,١٣٥
ثاني	٤٠	% ٢٠	
ثالث	١٨	% ٩	
رابع	١١٧	% ٥٨,٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

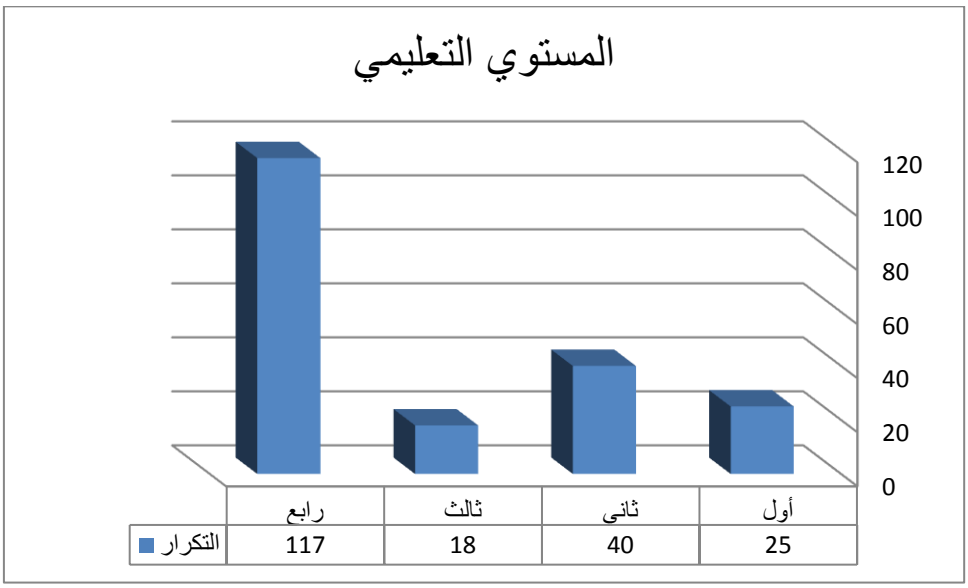

شكل رقم (٣ – ٢)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٧) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن أعلى نسبة حصل عليها المستوى التعليمي الرابع بنسبة ٥٨,٥ % يليها المستوى الثاني بنسبة ٢٠ % ثم المستوى الأول بنسبة ١٢,٥ % ثم المستوى الثالث بنسبة ٩ % .

ثانياً: الإجابات عن محاور الإستبانة

الفريق المفضل :

جدول رقم (٣-٨)

الفريق المفضل لديك	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
الهلال	٦٣	% ٣١,٥	٣,٣١٠
النصر	٣٥	%١٧,٥	
الأهلي	٢٩	%١٤,٥	
الاتحاد	٥١	%٢٥,٥	
الشباب	٨	%٤	
التعاون	٤	%٢	
لا يوجد	١٠	%٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

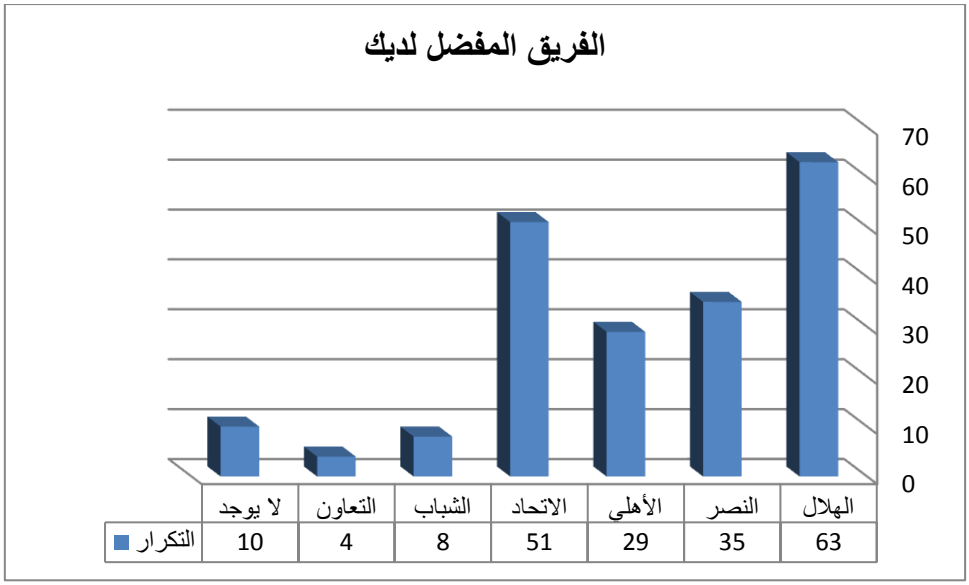

شكل رقم (٣ – ٣)

يتبين لنا من جدول رقم (٣–٨) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن على نسبة للفريق المفضل حصل عليها نادي الهلال بنسبة ٣١,٥ % يليه في الترتيب الاتحاد بنسبة ٢٥,٥ % ثم النصر والاهلي و الشباب والتعاون .

متابعة الجمهور للبرامج الرياضية :

جدول رقم (٣–٩)

متابعة البرامج	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
نعم	١٥٨	% ٧٩	١,٢١٠
لا	٤٢	% ٢١	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

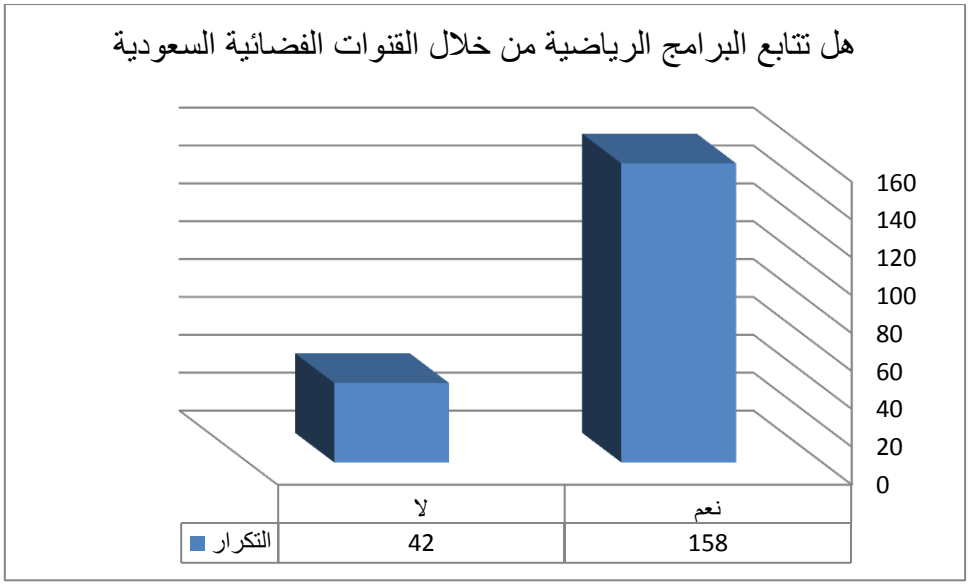

شكل رقم (٣ – ٤)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٩) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٧٩% من أفراد العينة يتابعون البرامج الرياضية من خلال القنوات الفضائية السعودية .

أشكال البرامج الرياضية المفضلة لدى الجمهور :

جدول رقم (٣-١٠)

أشكال البرامج	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
البرامج الإخبارية	١٠٩	% ٥٤,٥	٢,٢٢٠
الربورتاجات	٨	% ٤	
الندوات والحوارات	١٣	% ٦,٥	
برامج تحليل المباريات	٧٠	% ٣٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

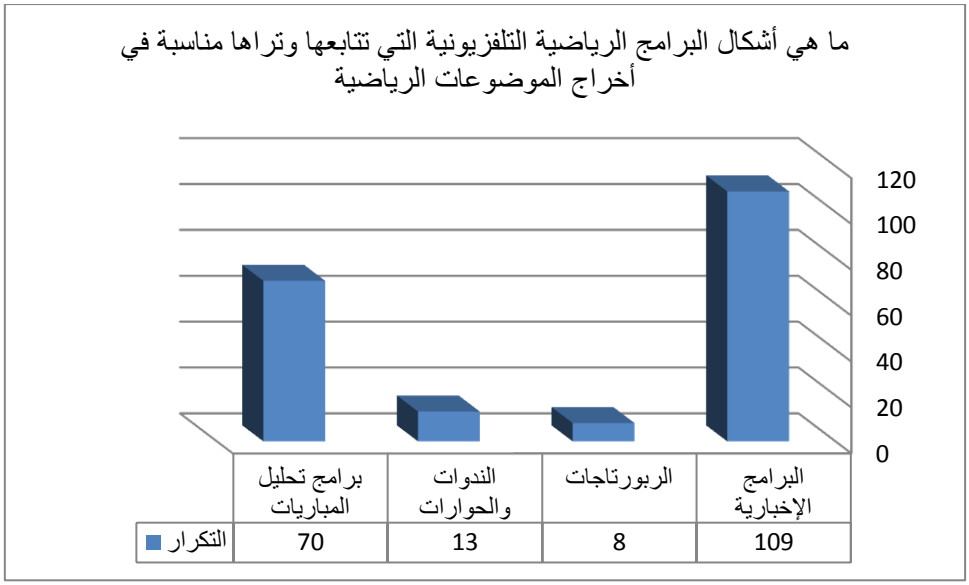

شكل رقم (٣ – ٥)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-١٠) التكرارات والنسب والرسم البياني أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة يفضلون البرامج الإخبارية ويرون أنها مناسبة في إخراج الموضوعات الرياضية يليها في الترتيب برامج تحليل المباريات بنسبة ٣٥% وجاء في النهاية الندوات والحوارات والربورتاجات .

أوقات المشاهدة المفضلة :

جدول رقم (٣-١١)

مشاهدة البرامج	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
يومي	٥١	% ٢٥,٥	٢,٠٤٥
اسبوعي	١٠١	% ٥٠,٥	
لا تفضل مشاهدتها	٤٨	% ٢٤	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

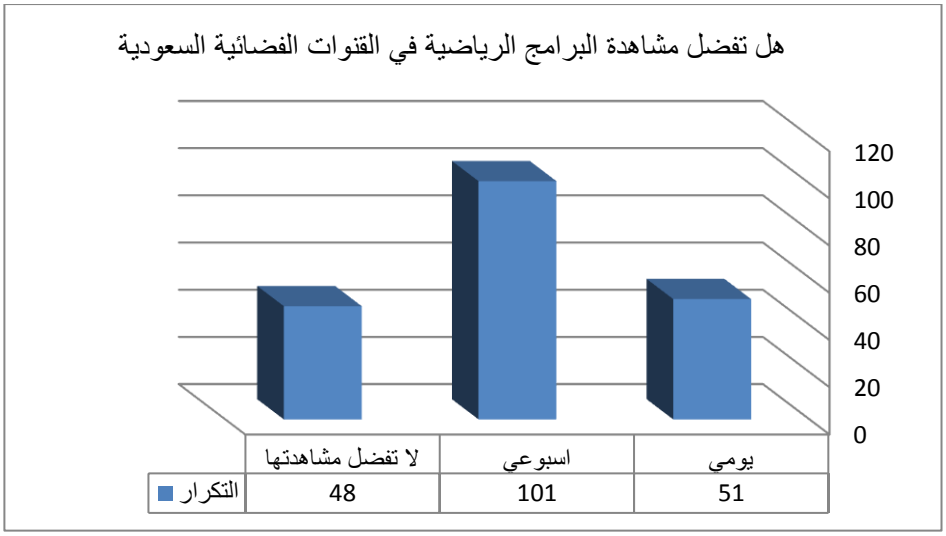

شكل رقم (٣ – ٦)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-١١) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٥٠,٥% من افراد العينة يفضلون مشاهدة البرامج الرياضية بشكل أسبوعي و٢٥,٥% يفضلون المشاهدة بشكل يومي و ٢٤% لا يفضلون المشاهدة.

أسباب مشاهدة البرامج الرياضية :

جدول رقم (٣-١٢)

أسباب المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
الاهتمام	٧٣	٣٦,٥	٢,٧٥٠
متابعة اللاعبين	٢٤	١٢	
متابعة كرة القدم	٤٢	٢١	
شغل وقت الفراغ	٣٧	١٨,٥	
التسلية والترويح	٢٤	١٢	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

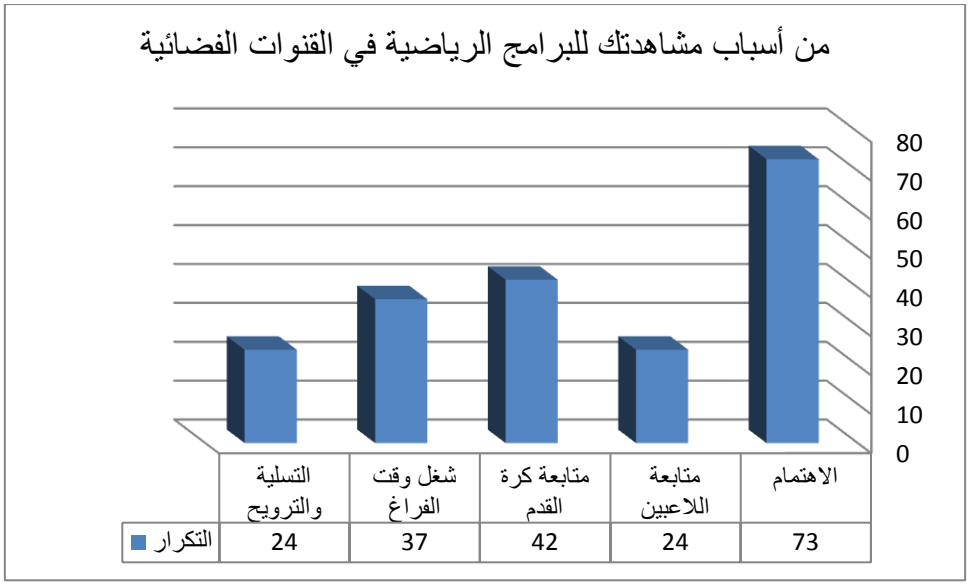

شكل رقم (٣ – ٧)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-١٢) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٣٦,٥% من افراد العينة مهتمين بالبرامج الرياضية و ٢١% يتابعون كرة القدم و ١٨,٥ % يتابعون لشغل وقت الفراغ و ١٢% للتسلية والترويح و ١٢% لمتابعة اللاعبين .

القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة :

جدول رقم (٣-١٣)

أكثر القنوات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
KSA sport	١٠٥	% ٥٢,٥	١,٩٨٠
٢٤ رياضة	١٤	% ٧	
ام بي سي	٦١	% ٣٠,٥	
روتانا خليجية	٢٠	% ١٠	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

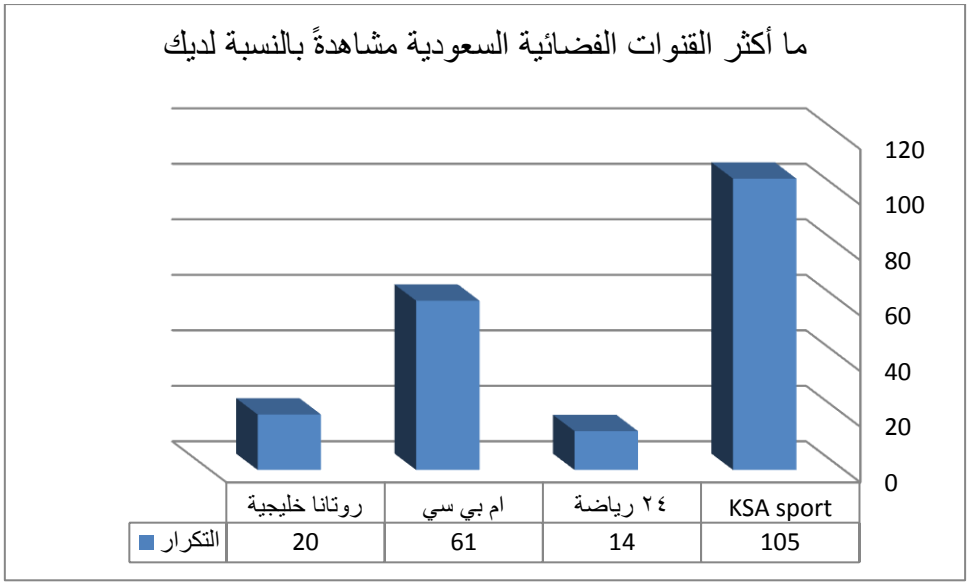

شكل رقم (٣ – ٨)

يتبين لنا من جدول رقم(٣-١٣) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٥٢,٥% من افراد العينة يفضلون مشاهدة قناة KSA sport يليها في الترتيب قناة أم بي سي بنسبة ٣٠,٥ % و قناة روتانا خليجية بنسبة ١٠ % وفي النهاية قناة رياضة ٢٤ بنسبة ٧ % .

أكثر البرامج الرياضية بعداً عن التعصب :

جدول رقم (٣-١٤)

البرامج الرياضية	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
برنامج كورة	٦٧	%٣٣,٥	٢,٧٦٠
برنامج في المرمي	٢٩	%١٤,٥	
برنامج الخيمة	٢٥	%١٢,٥	
برنامج صدى الملاعب	٤٣	%٢١,٥	
برنامج أكشن يا دوري	٣٦	%١٨	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

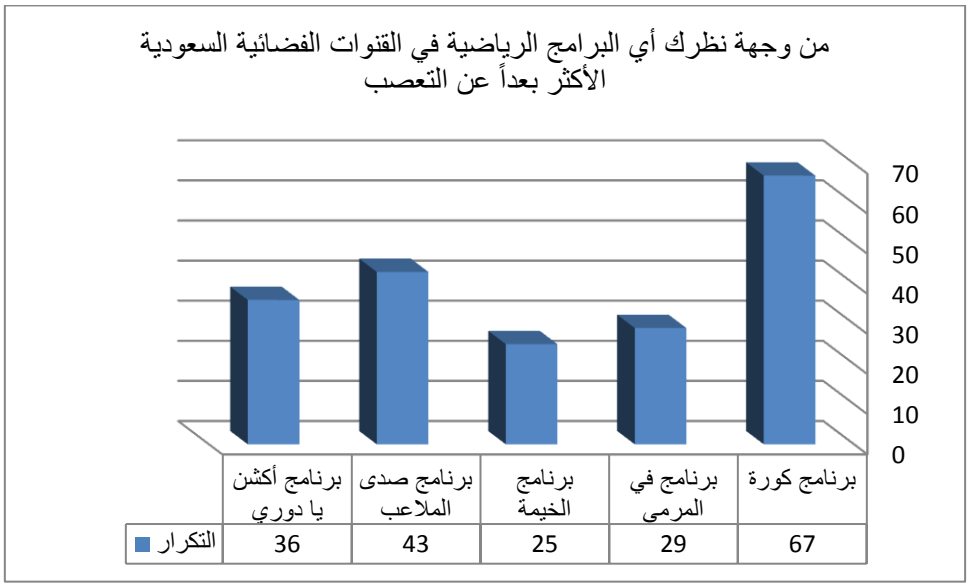

شكل رقم (٣ – ٩)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-١٤) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٣٣,٥% من أفراد العينة يرون أن برنامج كورة من أكثر البرامج بعداً عن التعصب يليه في الترتيب برنامج صدى الملاعب بنسبة ٢١,٥% ثم برنامج أكشن يادوري بنسبة ١٨% ثم برنامج في المرمى بنسبة ١٤,٥% وأخيراً برنامج الخيمة بنسبة ١٢,٥%

كثرة وتنوع البرامج الرياضية ومساهمتها في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي :

جدول رقم (٣-١٥)

تقليل ظاهرة التعصب	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
تساهم بدرجة كبيرة	٤٧	%٢٣,٥	١,٩٥٠
تساهم بدرجة أقل	١١٦	%٥٨	
لا تساهم مطلقاً	٣٧	%١٨,٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

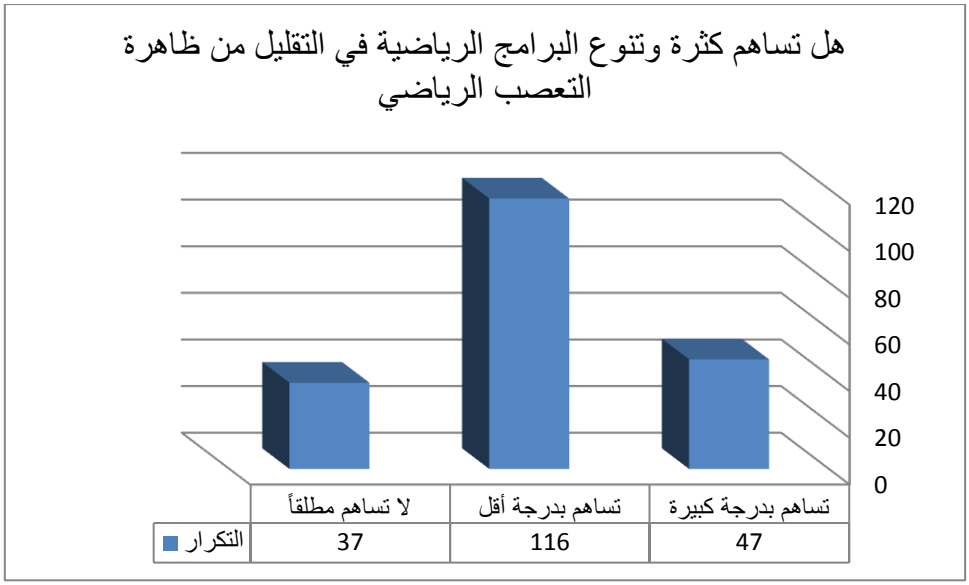

شكل رقم (٣ – ١٠)

يتبين لنا من جدول رقم (٣–١٥) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٥٨% من افراد عينة البحث يرون أن كثرة البرامج الرياضة تساهم بدرجة أقل في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي.

تغطية الأحداث الرياضية دون مبالغة أو تضخيم :

جدول رقم (٣–١٦)

تغطية الاحداث	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
نعم	١٢١	%٦٠,٥	١,٣٩٥
لا	٧٩	%٣٩,٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

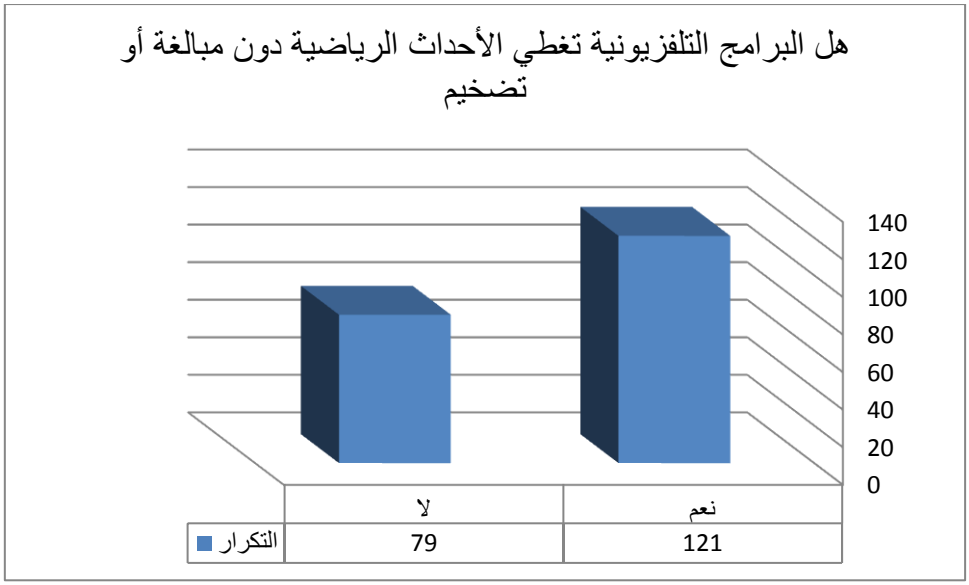

شكل رقم (٣ – ١١)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-١٦) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٦٠,٥% من أفراد عينة البحث يرون أن البرامج التلفزيونية تغطي الأحداث الرياضية دون مبالغة أو تضخيم .

الانحياز إلى فريق معين من خلال طرح الموضوعات الرياضية :

جدول رقم (٣-١٧)

تنحاز الي فريق	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
تنحاز دائما	٤٠	%٢٠	١,٩٢٠
تنحاز احيانا	١٣٦	%٦٨	
لا تنحاز	٢٤	%١٢	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

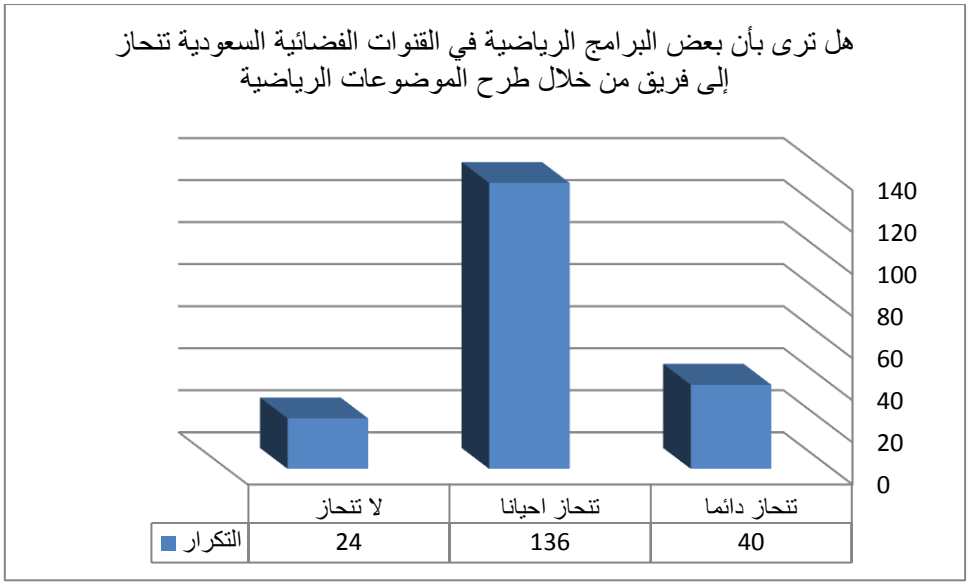

شكل رقم (٣ – ١٢)

يتبين لنا من جدول رقم (٣–١٧) التكرارات والنسب والرسم البياني أن ٦٨% من أفراد عينة البحث يرون أن البرامج الرياضية تنحاز أحياناً و ٢٠% يرون أنها تنحاز دائماً و ١٢% يرون أنها لا تنحاز.

مساهمة البرامج الرياضية في نبذ التعصب من خلال ما تبثه:

جدول رقم (٣–١٨)

نبذ التعصب	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
تساهم بشكل قوي	٦٦	%٣٣	١,٨٦٠
تساهم نوعاً ما	٩٦	%٤٨	
لا تساهم	٣٨	%١٩	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

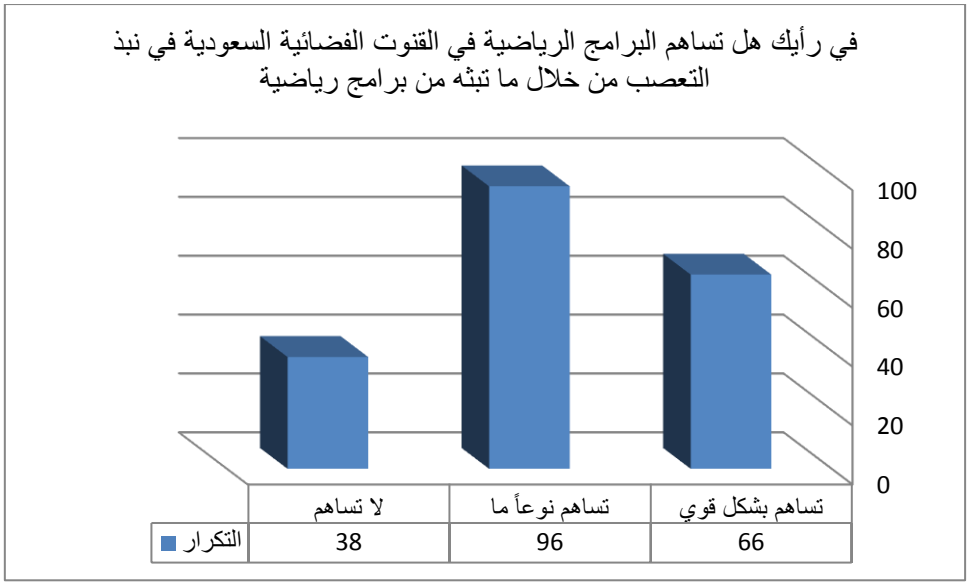

شكل رقم (٣ – ١٣)

يتبين لنا من جدول رقم (٣–١٨) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٤٨% من أفراد عينة البحث يرون أن البرامج الرياضية تساهم نوعاً ما في نبذ التعصب من خلال ما تبثه و ٣٣% يرون أنها تساهم بشكل قوي و ١٩% يرون أنها لا تساهم.

مساهمة البرامج الرياضية في تحقيق الثقافة الرياضية وتوعية الجمهور الرياضي :

جدول رقم (٣–١٩)

توعية الجمهور	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
تساهم بدرجة كبيرة	٦١	%٣٠,٥	١,٨٢٥
تساهم بدرجة أقل	١١٣	%٥٦,٥	
لا تساهم مطلقا	٢٦	%١٣	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

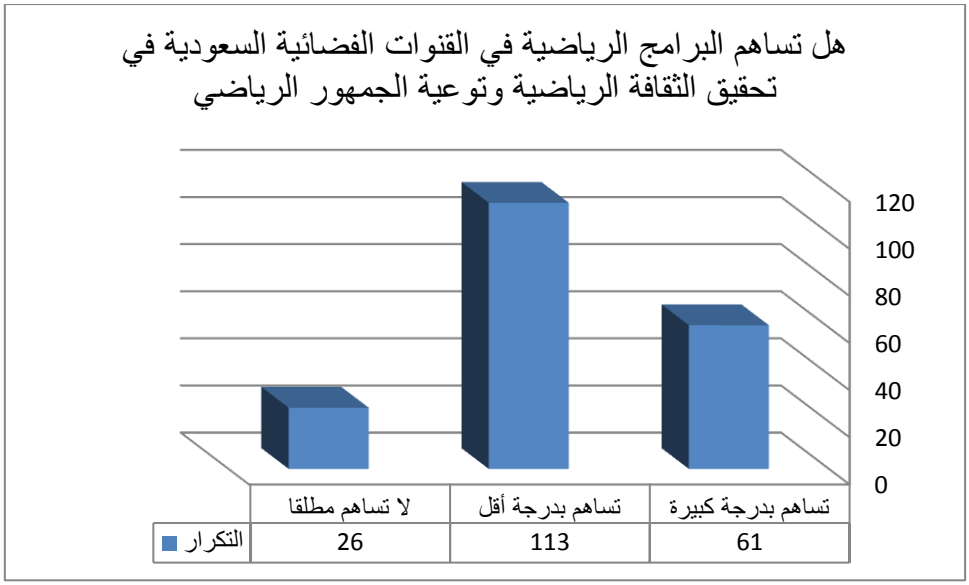

شكل رقم (٣ – ١٤)

يتبين لنا من جدول رقم(٣-١٩) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٥٦,٥% من أفراد عينة البحث يرون أن البرامج الرياضية تساهم بدرجة أقل في تحقيق الثقافة الرياضية وتوعية الجمهور و ٣٠,٥% منهم يرون أنها تساهم بدرجة كبيرة و ١٣% يرون أنها لا تساهم مطلقاً.

المساهمة في تنمية الروح الرياضية والقيم الأخلاقية لدى جمهورها الرياضي:

جدول رقم (٣-٢٠)

تنمية الروح الرياضية	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
تساهم بدرجة كبيرة	٦٩	%٣٤,٥	١,٨٣٥
تساهم بدرجة أقل	٩٥	%٤٧,٥	
لا تساهم مطلقا	٣٦	%١٨	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

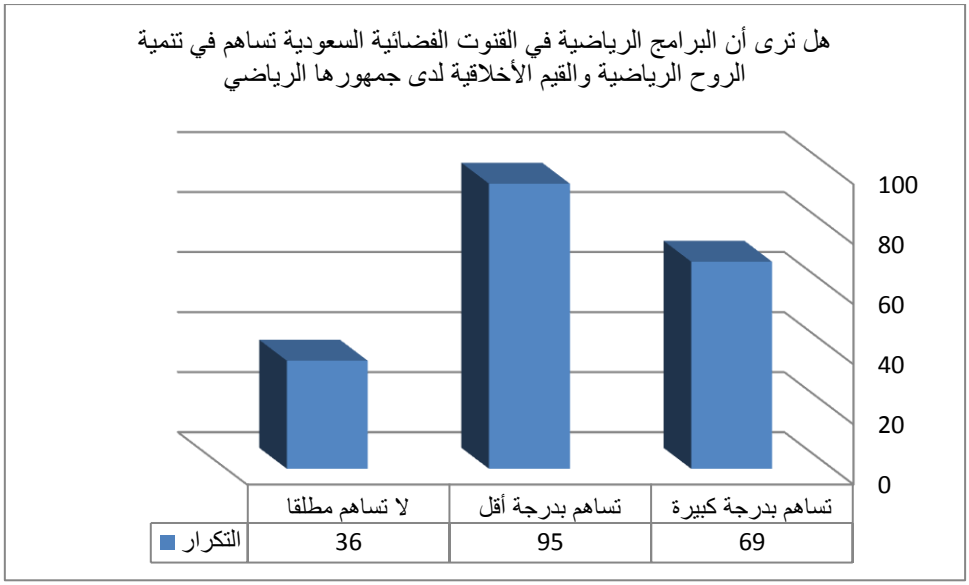

شكل رقم (٣ – ١٥)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٢٠) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٤٧,٥% من أفراد عينة البحث يرون أن البرامج الرياضية تساهم بدرجة أقل في تنمية الروح الرياضية والقيم الأخلاقية و ٣٤,٥% يرون أنها تساهم بدرجة كبيرة و ١٨% يرون أنها لا تساهم مطلقاً.

الاهتمام بظاهرة التعصب في البرامج الرياضية:

جدول رقم (٣-٢١)

ظاهرة التعصب	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
مهتمة بدرجة كبيرة	٨٩	%٤٤,٥	١,٦٨٥
مهتمة بدرجة أقل	٨٥	%٤٢,٥	
غير مهتمة	٢٦	%١٣	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

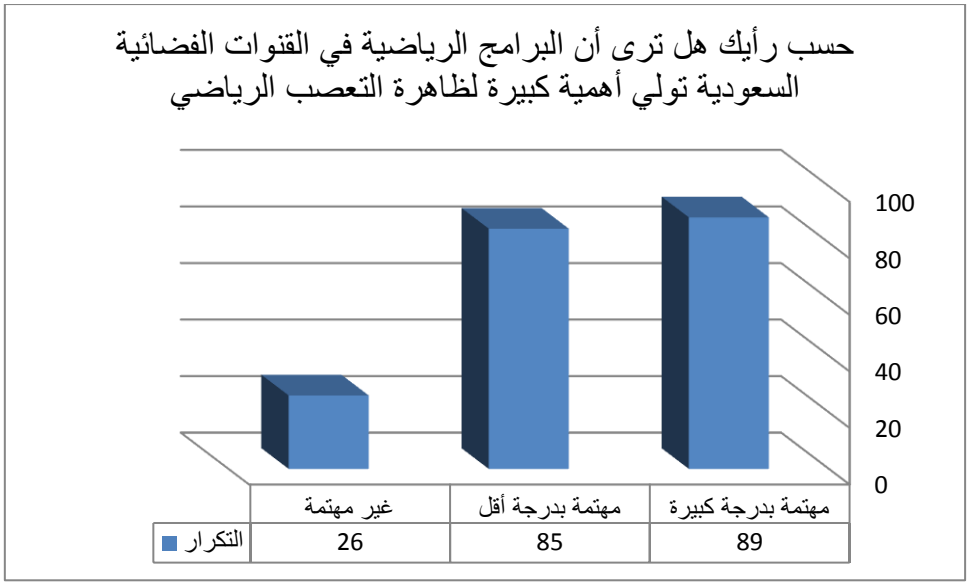

شكل رقم (٣ – ١٦)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٢١) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٤٤,٥% من أفراد عينة البحث يرون أن البرامج الرياضية تولي أهمية كبيرة لظاهرة التعصب و ٤٢,٥% يرون أنها تولي أهمية بدرجة أقل و ١٣% يرون أنها لا تهتم .

تأثر الجمهور الرياضي بالمحتوى :

جدول رقم (٣-٢٢)

يتأثر الجمهور بالمحتوي	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
التعليق الرياضي	٢٣	% ١١,٥	٢,٠١٥
التصريحات الإعلامية	١٥١	% ٧٥,٥	
الصور واللقطات	٢٦	% ١٣	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

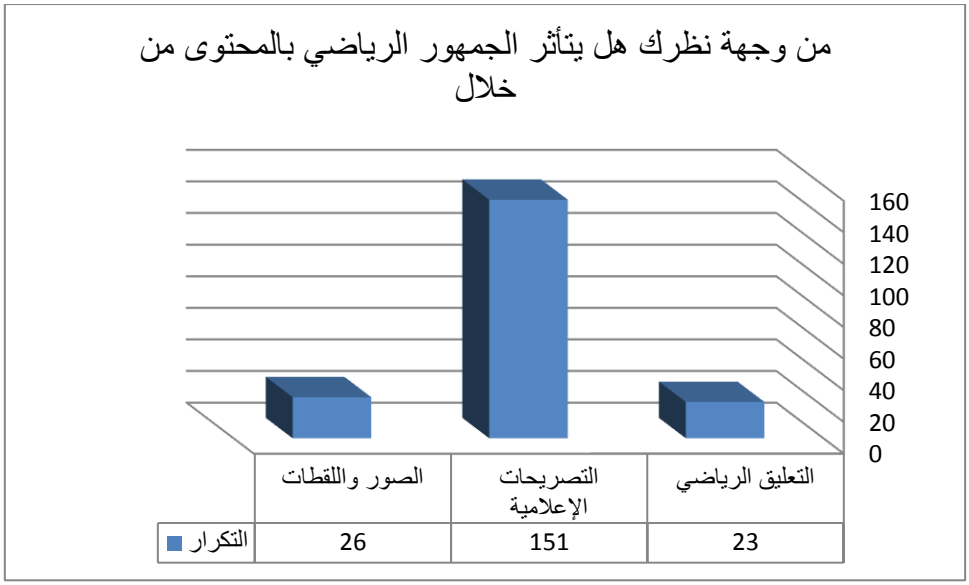

شكل رقم (٣ – ١٧)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٢٢) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٧٥,٥% من افراد عينة البحث يرون تأثير التصريحات الإعلامية و ١٣% يرون تأثير الصور واللقطات و ١١,٥% يرون تأثير التعليق الرياضي .

كفاءة محللي البرامج الرياضية :

جدول رقم (٣-٢٣)

محللي البرامج	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
جميعهم أكفاء	٤٢	% ٢١	١,٩٩٠
البعض منهم	١١٨	% ٥٩	
ليسوا أكفاء	٤٠	% ٢٠	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

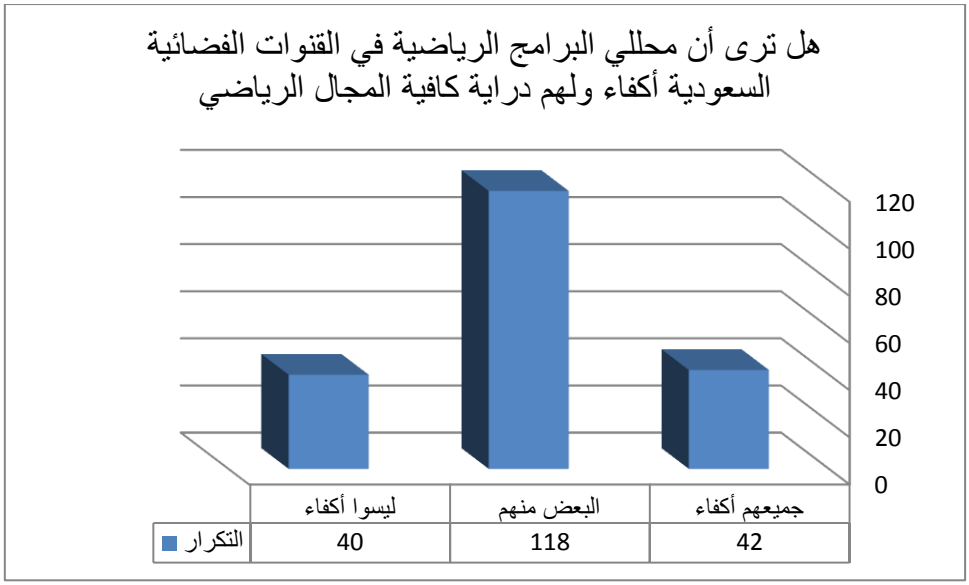

شكل رقم (٣ – ١٨)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٢٣) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٥٩% من أفراد عينة البحث يرون أن بعض محللي البرامج الرياضية أكفاء و ٢١% من أفراد عينة البحث يرون أن جميعهم أكفاء و ٢٠% يرون أن المحللين ليسو أكفاء.

تقييم وضع البرامج الرياضية الحالي بشكل عام:

جدول رقم (٣-٢٤)

تقييمك لوضع البرامج	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
ممتاز	٦٧	% ٣٣,٥	١,٨٣٥
جيد	١١١	% ٥٥,٥	
سيئ	٢٢	% ١١	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

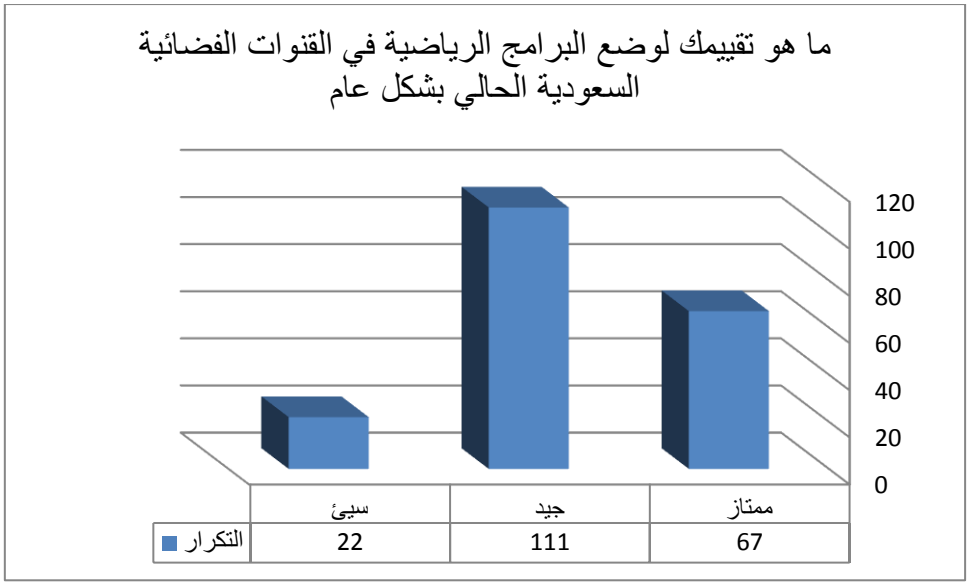

شكل رقم (٣ – ١٩)

يتبين لنا من جدول رقم (٣-٢٤) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٥٥,٥% من أفراد عينة البحث يرون أن وضع البرامج الرياضية جيد و ٣٣,٥ يرون أنه ممتاز و ١١% يرون بأنه سيئ .

مقترحات لنبذ التعصب الرياضي

جدول رقم (٣-٢٥)

المقترحات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
الحوار والندوات	٤٤	٢٢	٢,١٥٠
استبعاد الغوغائيين	٨٦	٤٣	
زيادة ساعات البث	١٩	٩,٥	
الابتعاد عن التضخيم	٢٦	١٣	
التنوع في طرح الآراء	٢٥	١٢,٥	
الاجمالي	٢٠٠	% ١٠٠	

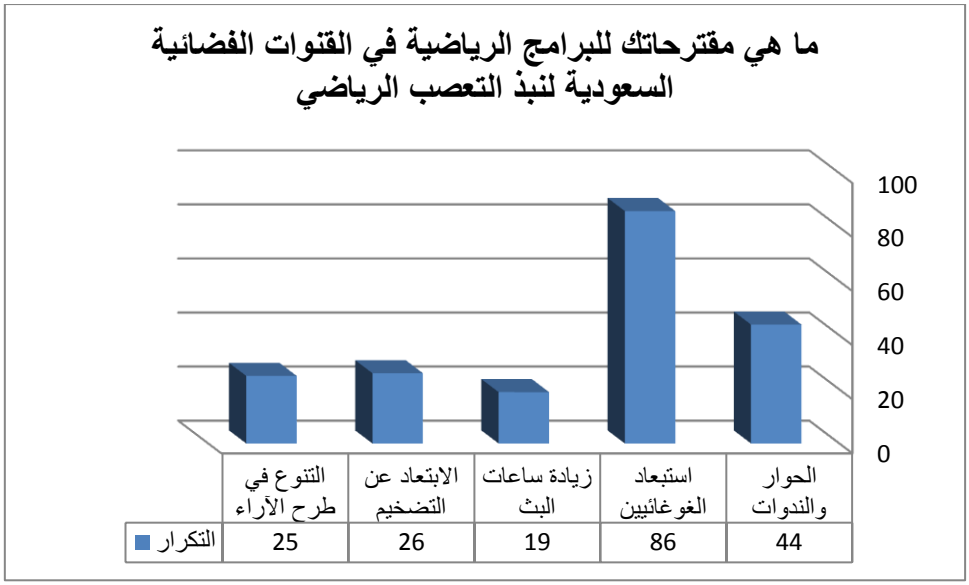

شكل رقم (٣ – ٢٠)

يتبين لنا من جدول رقم (٣–٢٥) التكرارات والنسب والرسم البياني المرفق أن نسبة ٤٣% من أفراد عينة البحث يقترحون أن يتم استبعاد الغوغائيين و ٢٢% يقترحون الحوار والندوات و ١٣% يقترحون الابتعاد عن التضخيم و ١٢,٥% يقترحون التنوع في في طرح الآراء و ٩,٥% يقترحون زيادة عدد ساعات البحث التلفزيوني .

ملخص النتائج النهائية :

من خلال عرض نتائج الاستبيان يمكن لنا أن نجد ما يلي :

- العمر : تعتبر الفئة العمرية (٢٢-٢٥) من أكثر الفئات متابعة للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية وهي الفئة العمرية المتوسطة من عينة البحث المستهدف .
- المستوي التعليمي : دلت نتائج البحث على أن طلاب الجامعة من المستوى التعليمي (الرابع) كانوا هم الأعلى متابعة للبرامج الرياضية بنسبة بلغت ٥٨,٥ % من إجمالي عينة البحث ، وهذا يشير إلى ان المستوى التعليمي وارتفاعه له علاقة بالاهتمام بالبرامج الرياضية ، فكلما زاد المستوى التعليمي زاد مدى الاهتمام بالبرامج الرياضية .

- تشير النتائج إلى جماهيرية فريق الهلال في الوسط الرياضي لطلاب الجامعة حيث كان الأعلى بنسبة بلغت ٣١,٥% يليه في الترتيب فريق الاتحاد بنسبة ٢٥,٥ % ثم النصر والأهلي الشباب والتعاون .

- ٧٩ % من افراد عينة البحث أجابوا بنعم على السؤال الخاص بمتابعة البرامج الرياضية وهذا يدل على نسبة المتابعة العالية لديهم .

- تعتبر البرامج الاخبارية من أعلى نسب درجات المتابعة بنسبة ٥٤,٥% وهذا يشير إلى تفضيل عينة البحث للبرامج الإخبارية كشكل من أشكال البرامج الرياضية .

- يفضل مجتمع البحث (طلاب الجامعة) مشاهدة البرامج الرياضية بشكل أسبوعي وهذا يدل على تفضيل المشاهدة الاسبوعية وقلة المشاهدة و المتابعة اليومية للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية .

- ٣٦,٥ % من أفراد عينة البحث يهتمون بالمواضيع الرياضية وكرة القدم ، وهذا يدل على أنهم لا يفضلون مشاهدة البرامج الرياضية لمجرد التسلية والترويح وإنما هم مهتمون اهتمام حقيقي بالرياضة بشكل عام وكرة القدم تحديداً .

- تعتبر قناة KSA sport من أكثر القنوات الرياضية مشاهدة بنسبة ٥٢,٥ % وهذا يدل على أن القنوات الفضائية السعودية الرسمية التابعة للدولة لها جماهيرية كبيرة لدى عينة البحث .

- حصل برنامج كورة على أعلى نسبة في أكثر البرامج الرياضية بعداً عن التعصب بنسبة ٣٣,٥ % وهذا يدل على اتزان برامج (كورة) في طرح القضايا الرياضية وهو من البرامج الهادئة التي لا تثير الجمهور .

- يرى مجتمع البحث أن كثرة و تنوع البرامج الرياضية ليس لها دور كبير في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي ، وهذا مؤشر على فقدان الثقة لدى عينة كبيرة من مجتمع البحث تجاه البرامج الرياضية في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي .

- ٦٠ % من عينة البحث يرون أن البرامج التلفزيونية تغطي الأحداث الرياضية دون مبالغة أو تضخيم و ٤٠ % منهم يرون عكس ذلك .

- ٦٨ % من عينة البحث يرون أن بعض البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية تنحاز أحياناً من خلال طرح المواضيع الرياضية ، وهنا النسبة مرتفعة نوعاً ما .

- ٤٨ % من عينة البحث يتفقون على أن البرامج الرياضية تساهم نوعاً ما في نبذ التعصب الرياضي .

- البرامج الرياضية تساهم في تحقيق الثقافة الرياضية وتوعية الجمهور الرياضي ، بدرجة كبيرة ومتوسطة وبنسبة إجمالية تبلغ ٨٧ % .
- البرامج الرياضية تساهم في تنمية الروح الرياضية والقيم الأخلاقية ، بدرجة كبيرة ومتوسطة وبنسبة إجمالية تبلغ ٨٢ % .
- ٤٤,٥ % من عينة البحث يرون أن القنوات الفضائية مهتمة بدرجة كبيرة لظاهرة التعصب و ٤٢,٥ % يرون أنها تهتم بدرجة أقل .
- ٧٥,٥% من عينة البحث يرون أن الجمهور الرياضي يتأثر بالتصريحات الإعلامية وهذا الاستنتاج يدل على أن التصريحات الإعلامية مؤثرة بشكل كبير في الوسط الرياضي .
- اتجه معظم افراد عينة البحث للحياد عند سؤالهم عن كفاءة محللي البرامج الرياضية حيث بلغت نسبة الحياد ٥٩ %.
- الوضع في البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية بشكل عام يذهب إلى تقدير (جيد جداً) حسب الأجوبة والمعطيات في البحث .
- ضرورة استبعاد المحللين الغوغائيين و الاكتفاء بساعات البث الموجودة للبرامج الرياضية.

وبناءً على نتائج البحث يمكن استخلاص أهم التوصيات التي تساعد في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي في البرامج الرياضية من خلال التالي :

التوصيات :

- تكثيف البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بقضايا معالجة التعصب الرياضي لدى الجماهير ودور وسائل الإعلام بشكل عام وبرامج التلفاز بشكل خاص في معاجلة هذه القضايا .
- الاهتمام بقضايا الشباب السعودي وكل متطلباتهم وتناول مشاكلهم واهتماماتهم والمساعدة في ايجاد حلول لها عبر البرامج الرياضية في القنوات الفضائية .
- حث وسائل الإعلام بشكل عام وبصفة خاصة القائمين بالاتصال في المجال الإعلامي (المحللين) وفرض رقابة وقوانين علي العاملين في هذا المجال تمنعهم من المبالغة والتمادي في وصف أي ظاهرة رياضية مخالفة ومحاولة السيطرة على أعمال العنف من خلال عدم نقل الصور والتصريحات التي تدعو وتعبر عن العنف.
- مراعاة عمل برامج توعية وتثقيف إعلامية خاصة بالشباب لزرع حب الرياضة كمتنفس وهواية وغرس فكرة العقل السليم في الجسم السليم في سن مبكر بعيداً عن أفكار العنف والشغب والتعصب .
- محاولة خلق مسابقات لأحسن فريق وأحسن جمهور وأحسن لاعب وربما أحسن مشجع عبر البرامج الرياضية بطريقة تصويت الجمهور فهي دافع من أجل تحسين وتقويم السلوك والتقييد بالأخلاق و السير الحسن بحيث تكون البرامج الرياضية في القنوات الفضائية هي العامل الأساسي المنظم والقائم على هذه المسابقات .
- تبني فكرة انتاج المزيد من البرامج الرياضية على القنوات الفضائية السعودية جديدة و مغايرة تماماً عن البرامج الموجودة حالياً تصب جل اهتمامها على التوعية من مخاطر ظاهرة التعصب الرياضي ونتائجه السلبية على الفرد وعلى المجتمع ككل .

- تعزيز قنوات الحوار الرياضي بما يحقق حرية التعبير المسئول ومعالجة السلوكيات الخاطئة الناتجة عن التعصب وطرحها من خلال مبادرات نوعية مع قياس مستوى التعصب الرياضي بمؤشرات علمية.
- الرياضة بشكل عام وكرة القدم على وجه الخصوص تعد مجالاً خصباً للارتقاء بمفاهيم الروح الرياضية وتكريسها في نفوس الجماهير والناشئة ، فالرياضة في الأساس تقوم على التعامل بالقيم الإنسانية.
- العمل على تطوير و تدريب محللي القنوات الرياضية على كيفية الظهور الإعلامي المتزن ومهارات التواصل الفعال مع الجمهور لتعزيز دورهم في الساحة الرياضية وإثرائهم المجال الرياضي بتحليلاتهم وتعليقاتهم المميزة .

***

الكتب والمراجع :

١. ابراهيم ، عبدالعزيز، محمد معوض ، بركات ، (انتاج البرامج الاذاعية و التلفزيونية) ، دار الكتاب الحديث (القاهرة) ٢٠٠٠ م.

٢. بوقرن ، صلاح الدين ، (العنف في ملاعب كرة القدم) ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، (القاهرة) ٢٠١٥ م .

٣. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، (شغب الملاعب وأساليب مواجهته) ، درمك : ٩-٦-٩٤٥٦-٩٩٦٠ ، (الرياض) ٢٠٠٤ م.

٤. حجاج ، محمد يوسف ، (التعصب والعدوان في الرياضة) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (القاهرة) ، ٢٠٠٢ م.

٥. الحسن ، إحسان محمد ، (علم الاجتماع الرياضي) ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، (الاردن- عمّان) ٢٠٠٥ م.

٦. حسن ، امتثال محمد ، و أحمد ، محمد علي محمد (٢٠٠٦)، مبادئ الاستدلال الإحصائي ، الدار الجامعية ، الإسكندرية .

٧. حسين ، أحمد عبدالعزيز ، (التحكيم وفض المنازعات الرياضية) ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، (الاردن- عمّان) ٢٠١٨ م.

٨. الحيزان ، محمد بن عبدالعزيز ، (البحوث الإعلامية) ، الطبعة الثالثة ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ردمك : ٥-٦٠٧٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ ، (الرياض) ٢٠١٠ م.

٩. خضور ، أديب ، (الإعلام المتخصص) ، المكتبة الإعلامية ، (دمشق) ٢٠٠٣ م.

١٠. الرقاد وآخرون ، رائد ، هشام الضمور ، أحمد العواملة ، عثمان عثامنه ، (الثقافة الرياضية) ، الطبعة الأولى ، دار تسنيم للنشر والتوزيع ، (الاردن - عمّان) ٢٠٠٤ م.

١١. الشافعي ، حسن أحمد ، (النقد في التربية البدنية والرياضية) ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، (الاسكندرية) ٢٠٠٤ م.

١٢. شلبي ، كرم ، (الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج) ، الفرات للنشر والتوزيع ، (بيروت) ٢٠٠٥

١٣. صبيحي ، محمد أحمد ، (تلفزيون المملكة العربية السعودية النشأة والتطور) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض) ٢٠٠٤ م.
١٤. عبدالقادر ، سامح كمال ، (الإعلام وصنع القرار في المجال الرياضي) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، (الاسكندرية) ٢٠١٢ م.
١٥. العتيق ، محمد بن علي ، (التعصب الرياضي اسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار) ، رسائل في الحوار ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، (الرياض) ٢٠١٦ م .
١٦. علاوي ، محمد حسن ، (سيكلوجية العدوان والعنف في الرياضة) ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، (القاهرة) ، ١٩٩٨ م.
١٧. علي ، سمير عبدالحميد (الإعلام والعلاقات العامة في المجال الرياضي) ، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر، (الاسكندرية)٢٠٠٩ م.
١٨. عويس ، عبدالرحيم ، خير الدين علي ، عطا حسن ، (الإعلام الرياضي) ، مركز الكتاب للنشر ، (القاهرة) ١٩٩٨ م.
١٩. قويدر ، فيجل ، (دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري) دراسة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٣م.
٢٠. كمال ، نسمة فايق ،(الصحافة الرياضية) – اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م ، مصر (الجيزة) ٢٠١٧م .
٢١. لوبون ، جوستاف ،(سيكولوجية الجماهير) ، ترجمة هشام صالح ، الطبعة ٤ ، دار الساقي (بيروت) ٢٠١٣ م .
٢٢. مالي ، عثمان أبو بكر ، (الحاسة السادسة) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ردمك:١٨/١١١٠ ، ١٩٩٧ م.
٢٣. محمد ، عيد ، صدقي نور الدين ، دلال فتحي،(مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب و الانتماء) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (القاهرة) ٢٠٠٧ م.
٢٤. محمود ، الخطيب ، محمد عبدالمحسن أحمد ، خالد محمد عبد الجبار ، (الإعلام الرياضي وإدارة الأزمات) ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، (دسوق) ٢٠١٦ م.

٢٥. نصاري ، عبد الغني ، أحمد كمال ، د. مختار أمين، (البحث العلمي في المجال الرياضي) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (القاهرة) ، ٢٠١٣ م.

٢٦. الهادي ، لاوسين ، عيسى، سليمان، (المنظومة الإعلامية الرياضية) ، دار الكتاب الحديث ، (القاهرة) ٢٠١٤ م .

٢٧. الهنداوي ، أيمن محمد ، (برامج التلفزيون المصري الرياضية والوعي الرياضي) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، (الاسكندرية) ٢٠٠٤ م.

٢٨. ياسين ، ياسين فضل ، (الإعلام الرياضي) ، دار أسامة / نبلاء ناشرون وموزعون ، (الاردن – عمّان) ، ٢٠١٥م .

29. Harbbert Zettl , (Television Production Handbook) , 8the Edition , San Francisco State University , 2013.

30. Jim Owens (Television Sports Production) , Focal Press , New York and London 2016

***

الملاحق :

جامعة أم القرى

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الإعلام

استمارة استبيان حول

البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية ودورها في نبذ التعصب الرياضي لدى الجماهير

استبانة خاصة بطلاب جامعة أم القرى

تقديـم الطالـــب / أحمد بن سعد المسعودي

الرقم الجامعي / ٤٣٧٨٠٣٣٩

إشراف الدكتور / سمير بن عبدالرحمن توكل

عزيزي الطالب:

تحيه طيبة ،،،

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية من خلال ما تقدمه من (أخبار ، ربورتاجات ، تغطية مباريات ، ندوات وحوارات) ... ودور هذه البرامج في نبذ التعصب الرياضي لدى الجماهير.

وهي (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة أم القرى) ، كجزء من متطلبات بحث للحصول على درجة الماجستير في الإعلام ، تخصص الإذاعة والتلفزيون ، ونأمل منكم المساعدة في الإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية ، كما نحيطكم علماً أن كل المعطيات التي سنحصل عليها من خلال الاستبيان لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي .

وشكراً لكم ،،،

الباحث

أحمد المسعودي

معلومات شخصية :

الاسم: ..... (اختياري)

العمر: ☐ ١٨-٢١ ☐ ٢٢ - ٢٥ ☐ ٢٥ فأكثر

المستوى الجامعي:

☐ أول ☐ ثاني ☐ ثالث ☐ رابع ☐ دراسات عليا

س١- ما الفريق المفضل لديك ؟

☐ الهلال	☐ النصر	☐ الأهلي
☐ الاتحاد	☐ الشباب	☐ الوحدة
☐ التعاون	☐ الحزم	☐ الاتفاق
☐ الفتح	☐ القادسية	☐ الفيصلي
☐ الفيحاء	☐ الرائد	☐ أُحد
☐ الباطن	☐ لا يوجد	

س٢- هل تتابع البرامج الرياضية من خلال القنوات الفضائية السعودية ؟

☐ نعم ☐ لا

س٣- ماهي أشكال البرامج الرياضية التلفزيونية التي تتابعها و تراها مناسبة في اخراج الموضوعات الرياضية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من برنامج)

☐ البرامج الإخبارية ☐ الربورتاجات ☐ الندوات والحوارات ☐ برامج تحليل المباريات

س٤- هل تفضل مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية بشكل ؟

☐ يومي ☐ اسبوعي ☐ لا تفضل مشاهدتها

س٥- من أسباب مشاهدتك للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية ؟

☐ - الاهتمام بالمواضيع الرياضية عموماً وكرة القدم تحديداً.

☐ - متابعة اخبار اللاعبين المحلية وتنقلاتهم بين الفرق.

☐ - متابعة أخبار كرة القدم العالمية.

☐ - شغل وقت الفراغ.

☐ - التسلية والترويح والترفيه.

☐ - اخرى تذكر

.....

س٦- ما أكثر القنوات الفضائية السعودية مشاهدةً بالنسبة لديك ؟

☐ KSA Sport ☐ 24 الرياضية

☐ MBC ☐ روتانا خليجية

س٧- من وجهة نظرك أي البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية الأكثر بعداً عن التعصب ؟

☐ برنامج كورة ☐ برنامج في المرمى

☐ برنامج الخيمة ☐ برنامج صدى الملاعب

☐ برنامج أكشن يا دوري

س٨- هل تساهم كثرة وتنوع البرامج الرياضية في التقليل من ظاهرة التعصب الرياضي

☐ تساهم بدرجة كبيرة ☐ تساهم بدرجة أقل ☐ لا تساهم مطلقاً

س٩- هل البرامج التلفزيونية تغطي الأحداث الرياضية دون مبالغة أو تضخيم ؟

☐ نعم ☐ لا

س١٠- هل ترى بأن بعض البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية تنحاز إلى فريق من خلال طرح الموضوعات الرياضية ؟

☐ تنحاز دائماً ☐ تنحاز احياناً ☐ لا تنحاز

س١١- في رأيك هل تساهم البرامج الرياضية في القنوت الفضائية السعودية في نبذ التعصب من خلال ما تبثه من برامج رياضية ؟

☐ تساهم بشكل قوي ☐ تساهم نوعاً ما ☐ لا تساهم

س١٢- هل تساهم البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية في تحقيق الثقافة الرياضية وتوعية الجمهور الرياضي ؟

☐ تساهم بدرجة كبيرة ☐ تساهم بدرجة أقل ☐ لا تساهم مطلقاً

س١٣- هل ترى أن البرامج الرياضية في القنوت الفضائية السعودية تساهم في تنمية الروح الرياضية والقيم الأخلاقية لدى جمهورها الرياضي؟

☐ تساهم بدرجة كبيرة ☐ تساهم بدرجة أقل ☐ لا تساهم مطلقاً

س١٤- حسب رأيك هل ترى أن البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية تولي أهمية كبيرة لظاهرة التعصب الرياضي ؟

☐ مهتمة بدرجة كبيرة ☐ مهتمة بدرجة أقل ☐ غير مهتمة

س١٥- من وجهة نظرك هل يتأثر الجمهور الرياضي بالمحتوى من خلال؟

☐ التعليق الرياضي ☐ التصريحات الإعلامية ☐ الصور واللقطات

س١٦- هل ترى أن محللي البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية أكفاء ولهم دراية كافية المجال الرياضي؟

☐ جميعهم أكفاء ☐ البعض منهم ☐ ليسوا أكفاء

س١٧- ما هو تقييمك لوضع البرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية الحالي بشكل عام؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ سيئ

س١٨- ما هي مقترحاتك للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية لنبذ التعصب الرياضي؟

☐ - اعتماد البرامج الرياضية على الحوار والندوات والاستعانة بخبراء ومختصين لمعالجة التعصب الرياضي.

☐ - استبعاد مقدمي البرامج والمحللين الغوغائيين الذين يبحثون عن الإثارة من الساحة الإعلامية.

☐ - زيادة عدد ساعات البث للبرامج الرياضية في القنوات الفضائية السعودية.

☐ - الابتعاد عن تضخيم المشاكل الرياضية التي قد تثير الجمهور الرياضي.

☐ - التنوع في طرح الآراء ومراعاة اختلاف الميول للجماهير.

- اخرى تذكر .....

Research Summary:

This research seeks to know the role of sports programs in Saudi satellite channels to eliminate the sports intolerance among the masses. show the importance when observing the intensification of sports intolerance in the field of football. What is the impact of the spread of this phenomenon in sports media and on television in particularly. To monitor, analyze and evaluate the features of sports programs in general sports. The study was limited to 200 students.

Reached to many results, the most important of which are:

• The preference to watch sports programs on a weekly basis and the lack of daily viewing and follow-up of sports programs in Saudi satellite channels.

• The contribution of sports programs to the achievement of sports culture, public awareness, the development of sportsmanship and moral values.

• The great influence of media statements in the sports sector.

The researcher recommended working on the development and training of sports channels analysts on how to appear balanced media, knowledge of effective communication skills with the public to enhance their role in the sports arena, enrich the sports field with their analysis and comments distinctive. furthermore the imposition of censorship and laws on the workers in this area prevents them from exaggerating and excessive description of any phenomenon of sports violation and attempt to control the violence by not transfer images and statements that call express violence.

***